

(٩١) قراءة زبدة التفسير من أول سورة فاطر إلى نهاية سورة

الزمر - المجلس التاسع عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين فهذا هو المجلس التاسع عشر من مجالس قراءتنا لكتاب زبدة التفسير ونحن في عصر الاثنين الخامس عشر من شهر رمضان عام اربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:15

كنا قد وقفنا على تفسير سورة فاطر فنبدأ على بركة الله تعالى والقراءة مع الشيخ يوسف جاسم العينات. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم - 00:00:43 اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه والمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ محمد بن سليمان الاشقر رحمة الله تعالى في كتاب زبدة التفسير. سورة الحمد لله فاطر السماوات والارض يحمد الله يحمد الله تعالى نفسه على عظيم قدرته وعلمه وحكمته التي يشهد عليها في التي يشهد عليها - 00:01:00

يشهد فطره للشواهد. او فطره. التي يشهد عليها فطره للسموات والارض. اي ابتداء خلقهما من العدم واحتراعهما على غير مثال عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كنت لا ادري ما قوله فاطر السماوات حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما لصاحبه هذه بئري وانا فطرتها - 00:01:20

جاعل الملائكة رسله من الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل وغيرهم اولي جنحة مثنى وثلاث ورباع قال قنادة بعضهم له وبعضهم له ثلاثة وبعضهم له اربعة. ينزلون بها من السماء الارض ويعرجون بها من الارض الى السماء. يزيد في الخلق ما يشاء. يزيد في - 00:01:40

الملائكة اجنحة اخرى ما يشاء ويزيد في خلق غيره ما يشاء مما احد في العينين والحسد في الانف والحلوة في الهم. وقيل الوجه الحسن وقيل الخط الحسن وقيل الشاعر الجعد وقيل العقل والتمييز وقيل العلوم والصناعات. ما يفتح الله - 00:02:00 للناس من رحمة فلا ممسك لها. لما يأتيهم الله بهم مطر ورزق وخير لا يقدر احد ان يمسكه. وما يمسك من ذلك لا يقدر احد ان يرسله امساكه ورد عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من الصلاة شهد ثم قال اللهم لا مانع لاما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا - 00:02:20

منك الجد وقيل بمعنى ان الرسول بعثوا رحمة للناس فلا يضر بـ ارسالهم غير الله. يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم لاستدامتها وشكراها وطلب منها هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات وغير ذلك؟ اي فكيف تصرفون - 00:02:40

تصرفون عن الحق وهو توحيد الله وشكراه. يا ايها الناس ان وعد الله حق اي وعده بالبيت والنشر والاحسان والعقاب والجنة والنار فلا الحياة الدنيا بزخرفها ونعمتها ولذاتها عن عمل الآخرة. ولا يغرنكم بالله الغرور لا يغرنكم الشيطان بالله فيقول لكم ان الله يتتجاوز عنكم ويغفر لكم - 00:03:00

لفضلكم ورياستكم وغنائمكم لسعة رحمته لكم فتسمعوا في المعاصي. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا افعادوه بطاعة الله ولا تضييعوه في معاصي الله انما يدعو حزبه ليكون من اصحاب السعير يدعون شيعه واتباعه والمطيعين له الى معاصي الله سبحانه

فيكون من اهل النار وذلك - 00:03:20

لادم وبنيه افمن زينه سوء عمله فرأه حسنا لتزيين الشيطان ذلك له حتى اضله واستمر على اعماله الفاجرة وهو يظن امرأة صالحة او اهو كمن هو على الهدى يعلم انه على الحق. فان الله يضل من يشاء ان يضل ويهدى من يشاء ويهدى فلا تذهبن - 00:03:40
نفسك عليهم حسرات. اي لا تقتل نفسك حزنا على استمرارهم على الضالين فان الله هو الذي شاء ان يضلهم لسوء افعالهم. ان الله علیم ما يصنع ولا يخفى عليه من افعالهم خافية. والله الذي ارسل الرياح لتثير سحابا تزعجه. تزعجه من حيث هو ايمن بخاري ماء البحر - 00:04:00

حركوني يسيرا الى حيث يريد الله تعالى فسكناه الى بلد ميت قد مات نبات وظني اهله وحيوانه. اي يحيينا بالمطر الارض بالنبات بعد موتها اي بعد بعد يبسها وذهاب ما كان عليها من نبات. كذلك النشور وكذلك يحي الله العباد بعد موتهم كما احيا الارض بعد موتها - 00:04:20

قال الفراء معناه من كان يريد علم العزة علم العزة لمن هي؟ فان لله جميما وقال قتادة من كان يريد الوصول الى العزة فليتعتز الله فللله العزة جميما. اي فيطلبها مننا من غيره ليس لغيره ناشيء وهو يهب منها لمن يشاء. اليه يصعد الكلم الطيب يصعد - 00:04:40

كتبه من الملائكة بما يكتبوه يصعب والكلم الطيب كل كلام طيب من ذكر الله وامر بالمعروف ونهي عن المنكر وتلاوة وغير ذلك. والعمل الصالح يرفعه ويرفعه الله اليه ويقبله. وقيل المراد ان العمل الصالح يغنى. يرفع الكلمة الطيبة من الدعاء والذكر حتى يكون مقبولا مجابا. والذين يمكرون - 00:05:00

سيئاتهم الذين يعملون السيئات في الدنيا لهم عذاب شديد لهم عذاب في الشدة ومكر اولئك هو يبور ان يبطل ويهلك. والمكر في اصل الخديعة والاحتياط. والله خلق دعا اليه يصعد الكلمة الطيب. والعمل الصالح يرفع. معناه ان القول وحده لا ينفع ما لم يكن - 00:05:20

معه عمل صالح. فالكلمة الطيب قول والعمل الصالح هو الذي يرفعه وينفع. فدائما القول اقرنه بالفعل نعم. والله خلقكم من تراب في ضمن خلق ابيكم من تراب ثم من نطفة اخرجها من ظهور ابائكم ثم جعلكم ازواجا. اي زوج بعض - 00:05:40
بعض فالذكر والانثى زوجان وما تحمل من انشى ولا تطبع الا بعلمه فلا يخرج شيء فلا يخرج شيء عن علمه وتدبره وما يعمر من عمر ما ينقص من عمره ما يكون عمر احد ولا ينقص من عمر اخر الا في كتاب. اي في اللوح المحفوظ وقال سعيد بن جبير فما مضى من اجله فهو النقصان. وما - 00:06:00

هو الذي يعمره وقيل المعنى وما يعمر وما يعمر من عمر الهرم ولا ينقص اه ولا ينقص. ولا ينقص اخر من عمر الهرم الا في كتاب الله - 00:06:20

وتطويل العمر وتقصيره بما يرضي الله وقدره اسباب تقتضي التدوين واسباب تقتضي التقصير. فمن اسباب التطبيع صلة الرحم ومن اسباب التقصير الاستثار من معاishi الله عز وجل كذلك ان الله يسير ما لا يصعب عليه منه شيء ولا يعزب عن الله تعالى كثيرا ولا قليل ولا كبير ولا صغير. وما يستوي البحران هذا عدو فرات وهو ينهاي - 00:06:30

وبعض البحيرات اذا العذبة الماء شديد الملوحة وهي مياه البحر المحيطة منها ما يصاد منها من حيواناتها التي تؤكل و تستخرجون حلية كالعقد والسواد من اللول او المرجان وهما يكونان في البحر المالح والتمر - 00:06:50
كريم وخاصهم في البحر شاقة للماء بعضها مقبلة وبعضاً مقبلة وبعضاً مدبرة اذ ثبتته الفضل هو تجارة البحر الى البلدان البعيدة في مدة قريبة كما تقدم في سورة البقرة الآية الرابعة والخط والستين بعد المئة. ولعلكم تشكرون الله على ما انعم عليكم به من - 00:07:10

يولد الليل في النهار ويولد النهار في الليل فيزيد في كل منها بالنقص من الآخر وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قدره الله لجريانه وهو يوم القيمة وقيل هو المد - 00:07:30

يقطعان في مثلها الفلك وهو سنة للشمس وشهر للقمر وقيل المراد به جري في اليوم والقمر في الليلة ذلك الفاعل لهذه الافعال ربكم له الملك المالك للعالمين والمتصف فيه والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:07:40

القطبيون هي القشرة الرقيقة التي تكون بين التمرة والنواة وتصير على النواة كاللفافة لها لكونها جمادات لا تدرك شيئاً ولو سمعوا على طريقة الفرض ما استجابوا لكم لعجزهم عن ذلك ويوم - 00:08:00

يكفرون بشرككم ان يتبرأون عن عبادتكم لهم ويجدون ان يكون ما فعلتموه حقاً. وينكرون انهم اموكم بعبادتهم ولا ينبوكم مثل خمير. اي لا يخبرك احد مثل من هو خبير الاشياء عالم بها وهو الله سبحانه - 00:08:20

الى الله المحتاجون اليه بجميع امور الدنيا الدين والدنيا فنحن الفقرا ويبين على الاطلاق والله هو الغني عن الاطلاق الحميد واي المستحق للحمد من عباده باحسانه اليهم يذهبكم ويأتي بخلقكم بخلق جديد من جنس البشر او من جنس او من جنس آخر - 00:08:40

غيرهم يطيعونه ولا يعصونه وما ذلك لذهب لكم والاتيان باخرين على الله بعزيز اي ممتنع ولا متعرس. ولا تزن وازرة اخرى لا تحمل نفس حمل نفس اخرى اي اسمها بل كل نفس تحمل وزرها. وان تدعوا مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا - 00:09:00 معنى الاية ولو كانت غريبة لها بالنسبة فكيف بغيرها من لا غرابة بينها وبين الداعية لها انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب اي ان ان لا ينفعهم الا الذين يخافون الله - 00:09:20

معنى ذلك او يخشون عذابه وهو غائب عنهم او يخشونه في الخلوات يعني الناس وغمضا تحفلوا بامرها ولم يستغلوا عنها بشيء مما يلهيهم تزكي فانما يتزكي لنفسه من تطهر بترك المعاصي وسكر العمل الصالح فانما يتظاهر لنفسه لأن نفع ذلك مختص به. كما ان وزير من تدنى سيكون - 00:09:40

ايها على غيره وما يستوي الاعمى المسلوب حاسة البصر والبصیر الذي لهم الذي له ملكة البصر بالاعمى وشبه المؤمنين البصیر ولا الظلمات ولا النور الظلمات والنور فشبه الباطل بالظلمات وشبه الحق بالنور ولا الظل ولا الحرور لا يستوي الظل الذي لا - 00:10:00

فيه ونادي والحر الذي يؤذني غير ان اراد الثواب والعقاب الجنة وبالحرور النار وما يستوي الاحياء ولا الاموات وشبه المؤمنين بالاحياء وشبه الكافرين من امواتهم قيل اراد تمثيل العلماء والجهالة لا يعني الكفار الذين - 00:10:20

الكافر قلوبهم ان انزلنا نديداً اي ما انت الا رسول منذر ليس عليك الا الجدار والتبلغ اما الهدى والضلال فانها بيد الله عز وجل انا ارسلناك بالحق بالوعد بالحق بشيراً لاهل الطاعة ونذيراً لاهل المعصية اي ما من امة من امراض الا مضى فيها نذر من الانبياء ينذرون - 00:10:40

ها وان يكذبوا فقد كذب الذين من قبلهم منهم ومن الماضية انبائهم جائتهم رسول بالبينة بالعزارة الواضحة والدلائل الظاهرة وبالزور للكتب المكتوبة وابراهيم وبالكتاب المنير في التوترات والانجيل. الكتب التي فيها مواعظ الكتاب ما فيه شرائع واحكام - 00:11:00

فكيف كان نكيري ؟ اي فكيف كان نكيري عليهم وعقوبتي لهم ؟ فاخرجنا به ثمرات مختلفة الوانها بعضها وبعضها اصفر وبعضها اخضر وبعضها اسود ومن الرجال جدد اي طرائق وخطوط تكون في الرجال كالعروق بيض وحرم مختلف الوانه - 00:11:20 ربيب سود. الغربي بشري والسود الذي يشبه لونه لون الغراب. ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه اي خلق كن مقتنع الوانه بما في السماوات والجبار وانما ذكر سبحانه اختلاف الالوان في هذه الاشياء لأن هذا الاختلاف من اعظم الدليل على بكرة الله وبديع صنعته ذكره خلاف الالوان - 00:11:40

ثم في الجمادات ثم في الناس والحيوان انما يخشى الله من عباده العلماء. المعنى انما يخشى سبحانه بالغيب العالمون به وبما يليق به من صفاتهم من جريدة وافعاله الجميلة فمن كان اعلم بالله كان اغشاهم له ومن لم يخشى الله فليس بعالم والمراد بالعلم هنا العلم بكيفية اختلاف ونحوها من افعال الله تعالى - 00:12:00

ان خشية من يعلم ذلك وهو مؤمن اعظم من خشية غيره. ان الذين يتلون كتاب الله يستمرون على تلاوة القرآن الكريم واقاموا الصلاة في اوقاتها مع كمال اركانها وكرهوا انفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية فيه حث عن الفقه كما تهياً فانتهي اسرا فهو افضل. والا فعلانية ولا يمنعه ظنه - 00:12:20

يرجون تجارة اي هي ثواب الطاعة لن تبور لن تكسب ولن تهلك. ليوفيهم اجرهم اي انها لن يأتي ان الله يوفيهم اجر اعمالهم الصالحة ويزيدهم من فضله يتفضل عليهم بزيادة بزيادة على اجرهم التي هي جزاء اعمالهم والذي اوحينا - 00:12:40
من الكتاب يعني القرآن هو الحق مصدقا لما بين يديه موافقا لما تقدمه من الكتب فان الله بعباده لخبير بصير وهو محيط بجميع امورهم ثم اورثوا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:13:00

وقدرنا بان نولد العلماء من وقته يا محمد هذا الكتاب الذي انزلناه عليك ولا شك ان علماء هذه الامة من الصحابة ومن بعدهم قد شرفهم الله على سائر العباد وجعلهم امة وسطا ليكونوا شهداء على الناس - 00:13:10
واكرهم بكونهم امة خير الانبياء سيد ولد ادم. ثم قسم هؤلاء الى ثلاثة اقسام. فقال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الظالم لنفسه هو المقصر عن اداء الواجبات ويفعل المحرمات. والمقتصد هو من يتمسك في امر الدين ويترك المحرمات ويفعل الواجبات. ولا يزيد عليها وهذا - 00:13:20

فهو الذي سبق غيره في امور الدين وهو خير الثالثة والاشارة بقوله ذلك الى توريث الكتاب واصطفاه وقيل الى السبق بالخيرات هو الفضل الكبير يدخلونها وعد للصابعين وهو للمصطفين او هو للمصطفين جميعا. يحلون فيها من اساور من الذهب - 00:13:40
هذه الاية من بلاغات الموجودة في القرآن وكل القرآن بلغ تأملوا معي ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عباده. فمنهم ظالم لنفسه ولم يذكر حاله. ومنهم مقتصد ولم يذكر هذا ومنهم سابق بالخيرات - 00:14:00

ولم يذكر حال ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها فتعلق كلمة ذلك هو الفضل الكبير. جنات عدن يدخلون بالترتيب ان الاقرب الى الجنة هو الاسبق الى الجنة. والابعد ذakra عن - 00:14:19

هو الابعد ورودا عن الجنة. فاي بلاغة اعظم من هذا من الان اقرب ذakra للجنة السابق بالخيرات. من الابعد؟ ظالم لنفسه ولذلك هذه المدة الزمانية في النطق هي المدة الزمانية في الدخول - 00:14:35

نعم آزرونا واجروا من عذاب الله خائفين مضطرب القلوب هل تقبل اعمالهم او ترد حذرين من عاقبة السوء وخاتمة الشر ثم لا تزال همومهم واحزانهم حتى يدخلوا الجنة فيحمد الله على زوالها ان ربنا لغفور لمن عصاه ثم تاب اليه شكور لمن اطاعه. الذي احانا دار المقاومة من فضل - 00:14:53

التي يقام فيها ابدا ولا ينتقل عنها تفضلا منه رحمة لا يمسنا فيها نصب عناء ولا تعب ولا مشقة ولا يمسنا فيها لغوب من التعب والكلال من النصب. لا يقضى عليهم بالموت فيموت ويستريح من عذاب ولا يخفف عنهم من عذابها. بل - 00:15:23

كما نضجت جلودهم بدلناهم جنودا وارها ليذوق العذاب. كذلك نجزي كل كفور. اي مثل ذلك الجزاء الفظيع نجزي كل من هو ومباغ في الكفر وهم يصطاحون فيها من الصراح وهم يستغيثون في النار رافعين اصواتهم ينهدون. ربنا اخرجا نعمل صالحا غير - 00:15:43

الذي كنا نعمل من الشرك والمعاصي فنجعل الايمان منا بدلا فنجعل الايمان منا بدلا بدل ما ما كنا عليه من الكفر والطاعة بدأ المعصية ثماني ثماني - 00:16:03

قيل هو قيل هو ستون سنة وقيل هو اربعون وجاءكم النذير قال جمهور نفوسنا هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو الشيب فذوقوا فما الظالمين من نصير اي فذوقوا عذاب جهنم لانكم لم تعد - 00:16:23

ولم تتعظوا لانكم لم تعتبوا ولم تتعدوا لانكم لم تعتبوا ولم تتعظوا فما لكم من ناصر يمنعكم من عذاب الله ويحول بينكم وبينه جاءك النذير ومتلك. وجاءك الشيب وما اتعظت. نعم - 00:16:39

ان الله عالم غيب السماوات والارض ان يعلم كل امرء خفي او من جملة ذلك الاعمال ولا تخفي عليه منها خافية فلو ردت من الدنيا

لم تعملوا صالحا كما قال - 00:16:58

ها ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه انه عليم بذات الصدور انه اذا كان يعلم مدمرات الصدور علم ما فوق علم هو الذي جعلكم خلائق في الارض يجعلكم امة خالفة لمن قبلها وقال قنادة خلفا بعد خلف وغرما بعد قرن فمن - 00:17:08

منكم هذه النعمة فعليه كفره اي عليه ضار كفره لا يتعداه الى غيره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا اي غضبا وبغضا ولا بين كفرهم الا خسارا اي نقصا وهلاكا اروني ماذا خلقوا من الارض حتى عبادتهم ام لهم شرك في السماوات بل لهم شركة مع الله في خلقها - 00:17:28

او في ملكها او بالتصرف فيها حتى يستحقوا ذلك الشركة الالهية. اما اتیناهم كتابنا لاعطيناك كتابا فهم على بيان منهم بان مع الله شريكه ان يعد الطالمون بعضهم بعضا الا غرورا. كما يفعله الرؤساء يغونهم به ويزيتونه لهم وهو الاباطل - 00:17:48
تغرا ولها حقيقة لها وذلك كونهم ان هذه الالهة تنفعهم وتقربوا الى الله وتشفع لهم عنده. ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا مستأنة لما لقدرة الله سبحانه من صنعه بعد ما ان يضع في الاصنام وعدم قدرته على شيء ولأن زادا ان امسكهما من احد من بعده اي لا يقتل واحد غيره تعالى على امساكهما - 00:18:08

لو قدر اسرافهم لو قدر لو قدر اسرافهم على الزوال واقسم بالله الامم المؤذى قريش نقسمه قبل ان يبعث قبل ان يبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بهذا القسم حين بلغهم ان اهل الكتاب كذبوا رسالهم وكانت العرب تتمنى ان يكون - 00:18:28
ومنه رسول كما كان الرسول فيبني اسرائيل فلما نذر ايته ما تمنوه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو اشرف نذير واسلام ومرسل وكان من انفسهم ما زادهم مجيئ الا نفورة عنه وتباعد عن اجابته استكبارا في الارض انه ما نفروا عن محمد صلى الله عليه وسلم ولا كذبوا برسالته لاعتقاد كذبهم - 00:18:48

انما فعل ذلك لاجل الاستكبار عن ان يكون له اتباع لاجل العتو وهو التجبر والمضي في فساد لاجله لاجل مكر مكره لاجل مثل السيء اي مكر للعمل السيء والمكر هو الحيلة والخداع والعمل القبيح. ولا يتحقق المكر السيء الا باهله اي تنزل تنزل عاقبة - 00:19:08
قبل ان تنزل من اسيء اليه فهل ينظرون الا سنة الاولين اي فلين ماكرون الا سنة الله في الاول فيما نزل به الامم السابقة عندما كذبوا الانبياء فلن تجد لسنة الله تبديلا. ان يبدل سنة الله التي سنه في يوم مكذبات - 00:19:28

لعدايه بهم بان يضع موضعه غيره بدلا عنه ولن تجد لسنة الله تحويلا بان يحول ما جرت به سنة الله من من العذاب فيتبعه عنه فيدفعه عنه ويضعه على غيرهم - 00:19:48

لما كتبوا نصرا فان ذلك هو من سنة الله في الكذب من التي لا تبدل ولا تحول. واثار واثر عذابهم وما انزل الله موجودة في مساكنهم ظاهرة في منازلهم قد زار فيها قومك يا محمد وفي اسفائهم فهلا تفكروا في مصارع الظالمين وهلا اخافوا من مثلها والحال ان اولئك كانوا اشد منهم قوة اطول - 00:20:08

من اهل مكة ما كان بهما ولا يؤخذ الله الناس بما كسبوا من الدنيا وعملوا من الخطايا ما ترك على ظهرها اي على ظهر الارض من الاحياء من دار الدواب التي تدب كيتها كانت او اما بنو ادم فلذنوبهم واما غيرهم فلسوئهم ومعاصيبني ادم وان اراد بالدابة هنا الناس وحدهم دون غيرهم - 00:20:28

الى اجر مسمى وهو يوم القيمة فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا لما يستحق منهم الثواب ومن يستحق منهم العقاب. سورة ياسين ياسين تقدم في اول سورة البقرة الكلام بالحروف المقطعة والقرآن الحكيم يقسم الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:58

وعن المتمثلة في الحكمة على ان محمد رسول من عند الله لان لا يشك احد في كونه مرسلآ انك من المرسلين قيل هذا رد على من انكر رسالته بقوله اي انت يا محمد على طريقة الانبياء الذين - 00:21:18

تنزيل العزيز الرحيم معنى ان القرآن تنزيل العزيز الرحيم غافلون عن الصراع والاحكام. لقد حق القول هو كلمة العذاب على ادائهم وهم الذين يموتون على الكفر فهم لا يؤمنون اي لان الله سبحانه قد علم منهم فيه من الكفر والموت عليه - 00:21:38

انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الاغلال منتهية الى الانقال فلا يقدم عند ذلك على الالتفات ولا يتمكنون من عطفها الله الى ما يفعل لا يفعل بقوم في النار في اعناقهم وفي ايديهم - 00:21:58

خلفه بالسجود وما تلك السدود الا استكمارهم وعدوهم وعيادهم عن قبول الحقد والخضوع له ويغشيناهم يغضبن ابصارهم فهم بسبب ذلك لا يبصرون الى سبيل الهدى عموا عن الحق وعموا عن عن قبول الشرائع في الدنيا - 00:22:28

سواء فينفعهم الدار ما داموا لا يقولون الحق ولا يخضعون الا اننا نحن نحيي الموت اذا نحن نحيي الموت اي نبعثهم بعد الموت ما بقينا نحييهم بالايمان بعد الكفر والعلم - 00:22:48

الجنة ونكتب ما قدموا ويسليوا من الاعمال الصالحة لا ينقطعوا نفعها بعد الموت كمن سن سنة حسنة او السيئة التي تبقى وبعد موت فاعلها جوا سنة سيئة ومن اثار الخير تعليم العلم وتصنيفه والوقف على وعمارة المساجد والقناطر ومنها - 00:22:58

ذات ما يضر بالناس ويقتدي به اهل الفجور اهل الجور وكل شيء وكل شيء احصينا وكل شيء من اعمال العباد وغيرها في امام مبين في كتاب وقود موضحا لكل شيء قيل اراد اللوح المحفوظ وقيل صاحات وقيل صاحفات الاعمال. واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قل لهم لست - 00:23:18

لست انا بيد نعم الرسل فقبلني جاء اصحاب قرية مرسلون وانذروهم بما انذرتكم وذكروا التوحيد وخوفوه وبشروا بالنعم دار الاقامة قال قلت لهم هذه القرية هي انقاد في قول جميع المفسدين وقوله اذ جاء المرسل منهم اصحاب عيسى بعثهم الله من المالكية للدعوة الى الله اذا ارسلنا اليهم ان عيسى ارسلهم بامر الله سبحانه فكذبواه - 00:23:38

عليها تختصون بها وتترك هذه الدعوة وتعرضه عن هذه المقالة المؤلم لا طائركم معكم من جهة انفسهم لازموا في اعناقكم بسبب تكذيبكم فهو سبب الشؤم الى نحن ائمة ان ذكرتم اي ان ذكرناكم بالله ادعياكم ان فينا الشؤم عليكم بل انتم قوم مسلمون يجاوزون الى الحد في مخالفة الحق - 00:23:58

جاء من اقصى المدينة رجل يسعى هو حبيب موسى النجار قال قتادة كان يعبد الله ابن غريب فلما سمع بخبر الرسل جاء يسعى اي مانع من جانب يمنعني من عبادة الذي خلقني وكذلك انتم ما لكم لا تبعدون الله الذي فطركم واليه ترجعون فتحاسبون على ما جبتمونا اذ دعوناكم - 00:24:48

من دون لله اية فاعبدوها واترك عبادة من يستحق العبادة وهو الذي فطريني ان يرد الرحمن بضر لا تغنى عنى من النفع كائنا ما كان ولا ينقدوني من ذلك الضر ان اردني الرحمن به اني اذا اتخذت من دونه الة لفي ضلال مبين واضح - 00:25:08

تصليح طبقت له تسلما في الدين وتشددا بالحق فلما قال هذا قيل دخوله الجنة تكريما له بدخولها بعد قتلها كما هي سنة الله في شهداء عباده فلما دخلها وشاهدها قال يا ليت قومي يعلمون - 00:25:28

ما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين. اتمنى ان يعلموه بحاله ليعلموا حسن ماله وحمد عاقبته في حاله وما انزلنا على قومه من بعده على قومه حبيب حبيب نجار من بعد قتلهم له من جند من السماء لله والانتقام منهم وما كنا - 00:25:58

وقدرنا بان اهلا اهلاكم بالصيحة لمن زائد او هذا من تحقر شأنهم وتصغير امرهم فليسوا بها حقا من السماء لا يسمع لهم فخدمت يا حسرة نعيم العباد والتقدير يا هؤلاء يا هؤلاء تحسروا حسرة وقيل انها حسرة ولا الكفار حين كذبوا الرسل ما يأتيهم من رسول الله - 00:26:18

اكانوا به يستهزئون ذلك هو سبب التعسر عليهم الم يروا كما ذكرنا قبلهم الخانية انهم اليه لا يرجعون بعدها يحب معظم ما يمكن واكثر ما يقوم به المعاش ليأكلوا من ثمن ايتم الجنات والنخيل وما عملت ايديهم ليأكلوا من ثوره ويأكلوا مما عملت ايديهم في العصر والدبس ونحوهما - 00:26:48

وقيل المعنى لم يعلموه بل عاملوا له في الحقيقة هو الله سبحانه الذي خلق الازواج كلها. الازواج انواع الاصناف وان كل جنس كالنخل مختلف. مختلف عنوان الطعم والاشكال وينهض بالنبات والحيوان ومنا انفسنا وخلق الازواج من انفسهم وهم الذكور واناث من بنى ادم ومما لا يعلمون من اصناف خلقه في البر والبحر والسماء والارض - 00:27:18

منه النهار المعنى ان ذلك عالمة دالة على توحيد الله وقدرته وجوب الاهمية والسلب اذهاب الضوء والظلمة فاذا هم مظلمون اي دخلون في الظلام وبغتة والشمس تجري لمستقر لها ايات مستغلة الغين مستقرة نهاية هبوطها في الشتاء وقنا مستقرها تحت العرش والقوم وقدرنا ومنازل المنازل - 00:27:44

الثمانية والعشرون التي ينزل القمر في كل ليلة في واحدة منها وهي معروضة فاذا صاموا في اخرها عاد الى اولها حتى عاد كالعرجون القديم هذه اذا كان في اخرها دق واستقيم واستقوس وصور حتى صارت الذي عليه طلع النخلة وهو يعوج - 00:28:04 ويقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسا وان كان في نظر العين تسبق الشمس القمر في كل شيء مرة ولا الليل سابق النهار اي لا يسبق ببعضه ولا يبعد ولا يعظامه ويجب كل واحد منها في وقته ولا يسبق صاحبه. وكل من الشمس والقمر والليل والنهار في فلكي يسبحون والفالك مسار الكوكب على شكل دائرة واية لهم - 00:28:24

حملنا ذريتهم في البلك مشحونه على السفن في البحار فامتن الله عليهم بذلك بمعنى ان الله حمل اباء هؤلاء واجدادهم في زينة نوح وخلقنا لهم من مثل ما ملقي له الابل خلقها له من الركوب من البر مثل السفينة المركوبة في البحر او لعلهم اشارة للمرء. او لعله اشارة للمرتبات والغضبات والطائرات الى المركبات - 00:28:54

الطائرات المستحدثة احد ينقذهم وقد ناذن بانقادهم رحمة منا لهم ومتاعا يمتعهم بالحياة الدنيا الى حين وهو وقت الموت واذا قياما اتقوا ما بين ايديكم اخذروا ما خلفكم منها في الاخرة انهم اذا قيل لهم ذلك اعرضوا الا كانوا عنها معرضين المعنى - 00:29:14

ما تأتيه من ايات من رضوان الله ويتصدقوا على الفقراء نطعم من لو يشاء الله واطعمه وقد كانوا سمعوا المسلمين يقولون ان الله ان الرازقهم الله وانه يغنى من يشاء ويفضل من يشاء فكأنهم حاولوا بهذا القبول للمسلمين قالوا نحن - 00:29:42

نافق مشيئة الله فلا نطعمه فلا نطعم من لم يطعمه الله وهذا منهم ومكابرة ومجادلة بالباطل فان الله سبحانه اغنى بعض خلقه وافقر وامر الغني ان يطعم الفقير ما ابتلاه به فيما صدقة ويقولون متى هذا الوعد الذي تعدوننا به من عذاب القيامة - 00:30:02

ان كنتم صادقين فيما تقولونه وتعدوننا به قالوا ذلك استهزاء منه وسخرية بالمؤمنين. ما ينظرون الا صيحة واحدا وهي نفخة اسرافيل بالصور اي يختصمون فيما بينهم البيع والشراء ونحوهما لجميع الاحياء فلا يستطيعون توصية لا يستطيع بعضهم ان يوصيهم بالتوبة والالقاء عن المعاصي بل يموتون في اسواقهم ومواضعهم - 00:30:22

يرجعون الى منازلهم التي ماتوا خالدين عنها. اخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقون من الساعة وقد نشر الرجل - 00:30:52

فلا يتبعا فلا يتبعا وليطمئنانه ولا تقو من الساعة وهو يليق حوضه فيسقي فيه. ولا تقو من الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحة فلا يطعمه ولا تقو من الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها. ونفخ في هذه النفخة التي يبعثون بها من قبورهم - 00:31:02

ظن الاختلاط هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون رجعوا الى انفسهم فاعترفوا انهم كانوا في الموت وبعثوا واقروا بصدق الرسل يوم لا ينفع ان كانت النصيحة واحدة صاحها اي فاذا هم مجتمعون - 00:31:22

ان اصحاب الجنة اليوم في ذلك طلباتهم فاكهون متنعمون. هم ازواج في ظلال العذراء متكتئا وهذا الستر التي تظلهم كالخيام والحوال الاسرة التي في الحجاب لهم فيها فاكهة من كل نوع من انواع الفواكه ولهم ما يدعون - 00:31:52

دعا منهم شيئا فهو له. قول هنا من بعثنا من مرقدنا استدل بهذا بعض المفسرين ان المؤمن في القبر ينام. وجاء هذا مصريا في حديث البراء بن عازب قال فيقال له نم نومة العروس - 00:32:22

ويبعث يوم القيمة المدة الزمنية بين نومه وبين قيامه كما بين الظهر والعصر او كما بين العصر والمغرب هذا بالنسبة للمؤمن. طيب وبالنسبة للكافر كيف يقول من بعثنا من مرقدنا - 00:32:42

قال المفسرون ان ما ينظرون اليه من الاهوال وما ينظرون اليه من العذاب يعتبر ما كانوا فيه مرقدا هذا وجهه نعم سلام ان يسلم الله عليهم وهذا من اهل الجنة قولا من رب رحيم. اي من جهته يقول لهم السلام عليكم يا اهل الجنة وقيل ما - 00:32:59

ادخل على اهل الجنة من كل باب يقولون السلام عليكم يا اهل الجنة من رب رحيم فيمتاز اليهود فرقه والنصارى الم من عهد اليكم يا بنى ادم الا تعبدوا الشيطان المعنى الم تقدم اليكم يا بنى ادم - 00:33:21

وقيل المراد بالعهد هنا الميثاق المأخوذ عليهم حين اخرجوا من ظهر ادم وقيل هو ما اصابه الله لهم من الدلائل العقلية التي في سماواته وارضه. وان اعبدوني اي انا مع - 00:33:41

بترك عبادة الشيطان وعبادتها ناصرات مستقيم ان عبادة الله الصراط المستقيم. ولقد اضل منكم جبلا كثيرا ان الشيطان قد اوى خلقا
كثيرا افلم تكونوا تعقلون على رأس ضلالكم فتتركهم اتباع هذه جهنم التي كنتم توعدون بها بالدنيا على السنة الرسل - 00:33:51
اليوم وادخلوها وذوقوا انواع العذاب فيها بسبب كفركم لله في الدنيا وطاعتكم للشيطان وعبادتكم لاوثان. اليوم نختتم ولا افواههم
حتاما لا يقضون معه على الكلام وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. ليعلموا ان اعظمائهم التي كانت اعواانا لهم في
معاصي الله - 00:34:11

شهودا عليهم ولو نشاء لطممسنا على الحق فاستمعوا الصراط قال الحسن اذا قعدناهم فلا يستطيعون ان يمضوا امامهم في المكان
الذى فعلوا فيه المعصية الخلق من نطل عمرهم واي خلقه ونجعله على عكس ما كان عليه يوما من القوة والطناوة فصار بدل قوة
الضعف وبدل الشباب الهرم. وما علمناه الشعر - 00:34:31

فقال وما ينبغي له اي لا يصح له الشعر ولا يتأنى منه ولا يسهل عليه لو طلبه كما جعله الله ان ولى ذكر اي ما القرآن الا ذakra من كتب
الله السماوية التي تقرأ مشتمل على الاحكام الشرعية - 00:35:11

ما حيا قلبه صحيح يقول الحق يا ابا الباطل. ممتنعين من الایمان بالله ورسوله او لم يروا وانا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما اي
ولم يعلموا بالتفكير والاعتبار ان خلق لنفسه ما ابدعناه وعملناه من غير واسط ولا شريكه - 00:35:31
البقرة والغنم والابل فهوهم لها مالكون للضابطون قاهرون يتصرفون بها كيف يشاءوا ولو خلقناهم ولو خلقناهم وحشية لنفتر عنهم
ولم يقدروا على وذلتلها لهم ان جعلناها لهم سخرة لا تتبعوا مما يريدون منها من نافعهم حتى الذبح ويقودها الصبي فتنقاد له
ويزجرها فتنزجر - 00:35:51

فمنها ركوب امي فمنها مركبون يركبونه ومنها يأكلون اي من لحمها ولبنها. ولهما فيها منافع من اصواتها وبرها واسعارها لك الحمد
عليها والحراسة بها ومشاربها ويشربون منها لبنا حليبا ولبنا غائبا. واتخذوا من دون الله - 00:36:11
ولا قدرة لها على شيء ولم يحصل له منها فائدة ولا عاد عليهم من عبادة ائمة. لا يستطيعون نصرهم اي ولكن الثابت بطلان ما
اخرجوه منها واملوه من نصها لهم في الشدائدين وهم لهم جند محضرون. ايها الكفار جند لا اصلا محضرون يحضرونهم في الدنيا
ينتصرون الاصنام وهم لا وهي - 00:36:31

تنصروهم فانه لابد يقول هؤلاء الهتنا وانها شركاء لله في العبودية ونحو ذلك انا ويسرون وما يعلنون اي فسوف نجزيهم بذلك. اولم
ير الانسان ان خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم - 00:36:51

مبين اي الم يرى الانسان انا خلقناه من اضعف الاشياء ففجأه بخصوصتنا في امر قد قامت عليه حجج الله وبراهينه وضرب لنا له
ونسي خلقه. ورد في شيء قصة غريبة كالمثل وينكر احيانا العظام. ونسى خلقنا اياه فقال من يحيي العظام - 00:37:11
وهي رميم قاس قدوة الله على قدرة العبد فانكر ان الله يحيي عظام البرية حيث لم يكن في مقدور البشر. قل يحييها الذي انشأها
اول مرة اي ابتدأ وخلقها اول مرة من غير شيء وهو بكل خلق عليم. لا يخفى عليه خافية. الذي جعل لكم من - 00:37:31
الاخبار نارا نبأ سبحانه وتعالى وحدانيته ودل على قدرته على احياء الموتى بما يشاهدونه من اخراج النار الموحدين وذلك نشير
المعروف والسنة المعروفة وضرب احدهما على الاخر انقدحت منها النار وهما - 00:37:51

ويحتملون بمعنى ان الله تعالى منه النار وتوضئونها من ذلك بعد ان كان اخضر اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان
يخلق مثلهم ان من من قدر ان من قدر على خلق السماوات والارض وهم وكبار الاجزاء يقدر على اعانته خلق البشر الذي هو صغير -
00:38:11

جدي ضعيف القوة بل وهو الخالق العليم. اي بل هو قادر على ذلك وهو الكثير من خلق والبالغ العلم. على اكمل وجه واتمه كن فيكون اينما شأنه سبحانه اذا تعلقت ارادته بشيء من شيء يقول له كن فاذا هو كائن لا يتوقف على شيء اخر اصلا فسبحان الذي بيده -

00:38:41

بها قوت كل شيء. ملكية الاشياء كلها له عنده القدرة على التصرف فيها كما يريد وببيده مفاتح كل شيء. واليه ترجعون لا الى غيره وذلك في الدار الاخرة بعد البعث - 00:39:01

سورة الصافات صفا هي الملائكة تصف تصف فيهم السماء كصفوف الخلق في الصلاة في دنيا وغير المواد انها تصف اجنحتها بفضائل الطيور واقفة فيه حتى يأمرها الله بما يريد. فالزاجرات الملائكة قيل لانها تزور الصحابة تقول زجرت - 00:39:15

تقول زيارة الابل والغنم اذا افزعتها بصوتك الملائكة التي تتلوا القرآن يقسم الله بهذه الاقسام على انه واحد ليس له شريك ورب المشارق مشرق الشمس والشمس كل يوم يشرق ومغرب بعد ا أيام السنة. اطمع كل يوم واحد منها وتغرب من واحد - 00:39:35
الدنيا وهي الروثان الكواكب. اي جن من السماء الدنيا بنظر العباد وزينة بزيينة جميلة هي الكواكب فانها في علم عظيم متلاليات 00:39:55

وحفظا من كل شيطان ما يجيئه متمرد خارج عن الطاعة الاعلى الملا الاعلى اهل السماء الدنيا -
بقالة تبدو الشياطين يتسمعوا حديث ان يتسمعوا حديثهم لانهم يرمون بالشهب ويقذفون من كل جانب دحورا يرمون من كل شيء من جوانب الدنيا من جوانب السماء بالشبه اذا ارادوا صعود الاسترافق السبع طردا لهم عما يقصدون اليه ولهم عذاب واصل دائم لا ينقطع - 00:40:15

مؤلم مستدير الوجع وهو في الآخرة والعذاب الذي لهم في الدنيا من الرمي بالشهب الا من خطف الخطأ فيقطف الواحد منهم خطفة مما يتفاوت فيه الملك ويدور بينهم مما سيكون في العالم قبل ان يعلمه قبل ان يعلم اهل الارض. وربما لا يحرقه فيلقي الى اخوانه ما خطفه - 00:40:35

فاستففهم ما هم اشد خلقا امن خلقنا. ايسأل الكفار الممكتين لبعثناهم اشد خلقا واعظم اعضاء من خلقها من السماوات في الارض والملائكة انا خلقناهم من طين يلصق باليد اي كيف يستبعدون الميعاد وهم مخلوقون من هذا الخلق الضعيف ولم ينكروا - 00:40:55

ومن هو مخلوق خلقا اقوى منهم واعظم واكمel واتم. بل عجبت يا محمد من قدرة الله سبحانه ويسخرون منك بسبب تعجبك ويسخرون منك بما تقوله لاثبات الميعاد. واذا ذكرنا اي اذا مواعظ بموعظة من مواعظ الله لا يتعظون بها ولا ينتفعون بما فيها واذا رأوا اية معجزة - 00:41:15

رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسخرون ويبالغون في سوريا وقيل معنى يستسخرون يستدعون السخرية من غير يستدعون السخرية من غيرهم او او اباءها هنا الاولون هيا وهابوهم الذين هلكوا قبلنا مبعوثون قل نعم وانتم داخلون. اي نعم تبعدون وانتم صاغرون ذليل فانما هي زمرة - 00:41:35

واحدة هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون. الفصل الحكم والقضاء لانه يفصل فيه بين المحسن والمسيء احشروا الذين ظلموا وزواجهم هو من امر الله سبحانه والملائكة ان يحشرون المشركين وزواجهم واشباههم في الشرك والمشرعون لهم بتكبير الرسل. وقد ضحاك وزواجهم قرناؤهم من الشياطين يحشرون - 00:41:55

كلك يحشر كل كافر مع شيطانه وما كانوا يعبدون من دون الله من اصنام شريفة اهدوهم الى صراط الجحيم اي عرفوا هؤلاء المحشورين النار وسوقوهم اليها وقفوهم انهم مسؤولون. اي احبوهم الحساب ثم سوقوهم الى النار بعد ذلك - 00:42:25

تناصرنا ما بالكم لا ينصر بعضكم بعضا كما كنتم في الدنيا بل هم اليوم مستسلمون. اي لعزمهم قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين اي توهموننا ان الدين والحق هو ما تضلوننا به. قالوا بل لم تكونوا مؤمنين - 00:42:45
مين؟ اي كنتم من نصيحة الكفر وما كان لنا عليكم من سلطان من تسلط بظهور وغلبة حتى ندخلكم في الكفر او من بعضين لمتجاوزين الحد في الكفر والضلal. فحق علينا قول ربنا انا لذا اي وجب علينا وعليكم ولا - 00:43:05

ربنا يعنيون قوله لندومن ما وعدنا به فوييناكم ايضرناكم عن الهدى ودعوناكم الى ما كنا فيه من الغيب والكفر انا كنا راغبين اي ضالين
فانهم يومئذ بعضهم المرسلين فيما جاءوا به من التوحيد والوعيد واثبات الدار الاخرة ولم يخالفهم ولا جاء بشيء لم تأت به الرسال
قبله وما تجزون الا ما كنتم تعملون المعاصي الا - 00:43:25

الله المخلصين للذين اخلصهم الله لطاعته وتوحيد لا يذوقون العذاب اوئل لهم رزق معلوم الى هؤلاء المخلصين رزق يرزقهم الله
اياد معلوم في حسنها وطبيه عن انقطاعه في الجنة ومن يعطوا منه وهو يعطى وهو يعطي منه بكرة وعشيا. فواكه الفواكه والشمار
كلها لأنها اطيب - 00:44:05

ما يكونه ولد مجلس مكرمون. اي ولهم من الله عز وجل اكرام عظيم برفع درجاتهم عنده وسماع كلامه ولقاءه في الجنة اي من خبر
تجري وعلى وجه الارض والمعين والماء الجاري بيضاء لذة للشاربين لذة لذية قال الحسن خمر الجنة اشد بياض من لبن له لذة لذية
- 00:44:25

اي لا تقتل اي لا تقتل عقول فتذهب بها ولا ان ولا هم عنا ينذرون فلقي الله فنفي الله عز وجل عن خمر الجنة الافات التي تذهب في
الدنيا من خمرها من الصداع والسكر وعنده قاصرة الطرف نسائلك - 00:44:55

نساء قسم قصرن طرفان. نعم. قصرن؟ اي نساء قصرن طرفةهن على ازواجهن فلا يردن غيرهم عين كبار الاعيين لانه النبي ضمة
مشبهون بيغض النعام تكنها النعامة بالاسم الريح والغبار فلونه ابيض في في صفرة وهو احسن الوان النساء - 00:45:11

لقررين اي صاحب لي في الدنيا كافر منبعث منكر له. ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما اانا لمدينون. اي مجزيون باعمالنا محاسبون بها بعد
ان صرنا ترابا وعظاما قال المؤمن هل انت مطلعون اي اطلعوا معي لاريكم ذلك القنيين يريكم ذلك القنيين - 00:45:31

في زوال الجحيف وسط في وسط جهنم قالت الله ان كدت ترضيني اي قد كدت تهلكني لتوقعني وقيل لترضيني اي
لتتوقعني في النار. ولو لا نعمة ربكم لكم انت من المحضرین اي لو لا رحمة ربی وانعموا عليهم الجنة فقال - 00:45:51
فما نحن بميتين اي انحن مقلدون الا في الدنيا وقوله هذا كان على طريقة الابتهاج والسر بما انعم الله عليهم من نعيم الجنة الذي لا
ينقطع وانهم مخلدون لا يموتون بعد ذلك ابدا وما نحن بمعذبين كما يعذب الكفار لمثل هذا فليعمل العاملون فان هذه التجارة الرابحة
للعمل - 00:46:17

الدنيا الزائلة اذلك خير نزا اكراما رضيا فتنم شجرة الزقوم هي شجرة لها ثمر مركريه يكره اهل النار على انا جعلناها فتننة للظالمين
حين افتنناها بها كذبوا وجودها حين افتنناها بها وكذبوا وجودها فقالوا كيف تكون في النار شجرة ولا تحترق؟ كيف تكون في النار
شجرة ولا شجرة ولا تحترق؟ انها شجرة - 00:46:37

في اصل الجحيم في قعرها واغصانها ترفع الى دركاتها فشبه المحسوس بالمتخيل. في المتخيل وان كان غير مرئي للدلالة على انه
غاية في القبح. ثم ان لهم عليها بعد الاكل منها - 00:47:07

شعوبها من حميم يخالط لهم طعامهم مثل شجرة الماء الحار ليكون اخضع لعنائهم واشنع لحالهم. ثم ان مرجعهم الى الجحيم مرجعهم
بعد شرب الحميم واكل الزقوم ذلك انهم يوردون ثم يردون الى جهنم - 00:47:27

عصابوهم كذلك فاقتدوا بهم تقليدا وضلالة ما بحجۃ اصلا. فهم على اثامهم يرعنون اباءهم بسرعة كانواهم يزعجون الى اتباعهم
ازعاج فانظر كيف كان عبد منذرين اي الذين انذرتهم الرسل وبينهم صاروا الى النار الا عباد الله المخلصين الا من اخلصهم الله
بتوفيقه من الایمان والتوحيد - 00:47:47

نحن المراد ان نوح دعا على قومه ام معصوم فاجاب الله دعاءه اهله واهلك قومه بالطوفان. ونجيناه اهله من الكرب العظيم
المراد باهله المؤمنون ومن معه من اهل دينه ومن امن معه وقيل وكانوا ثمانين والكرب والكرب العظيم هو الغرق. وجعلنا ذريتهم -
00:48:07

وحدهم دون غيرهم لان الله هلك الكثرة بدعائه ولم يقل منهم باغية. ومن كان معه في السيئة منهم ماتوا كما قبلا ولم يطأ الا اولاده
وزريته وتركنا عيد لا غنى عن الذين يأتون بعدهم الى يوم القيمة من المؤمنين وهذا المتروك هو قوله سلام على نوح اي يثنون عليه

ثلاث حسنة ويدعون له - 00:48:27

وان من شيعته لابراهيم من اهل دينه والى توحيده والايمان به اذ جاء ربها بقلب سليم يلقى المسلمين المخلص الخالص المخلص
الخالص من الشرك والشك الناصح لله في خلقه دون الله ت يريد ما ت يريد الله - 00:48:47

لمجرد الافاك والافاك هو اسماء الكذب. فما ظنكم برب العالمين اذا لقيتموه قد عبدم ويروموا ما ترونوه يصنع بكم. فنظر نظرة فقال
اني سقيم. اذا كانوا يتعاطون علم النجوم فعملهم بذلك الا ينكر عليه. وذلك انه اراد ان يكادهم باصنام لتلزمهم الحجة -

00:49:13

وبأنها غير معبودة وكان لهم من غد يوم عيد يخرجون اليه واراد ان يتخلف عنهم فاعتزل بالسقم فتولوا عنه اتركوه وذهبوا الى
عيدهم. فرأى الله من حرفينهم فقال الا تأكلون. اي فقال ابراهيم للصائم وسقيتنا لا تأكل اي من الطعام - 00:49:33
اذ كانوا يصنعونه لها ما لكم لا تنتظرون قد علم انها جمادات لا تنطق فراغ عليهم ضربا من يمينه فمال عليهم بدين هنا يضرفهم بها
ليكسرهم وما تعلمون اي وخلق الذي تصنعونه مع العموم ويدرك بها الاصنام التي معنى العمل هنا التصوير والنحت ونحوهما وقالوا
ابنوا له بنيان - 00:49:53

فارادوا به كيدا فجعلناهم فيها بربا وسلاما قل تأثير وقالوا يتمكن من عبادته. رب لي من الصالحين اي ولدا صالحا يعينني على
طاعتك ويؤنسني في الغربة وبشرناه بغلام هل من يكبر ويصير حلما فهذه الاشارة تدل على انه بشر بابن ذاكر وانه يبقى حتى ينتهي
في السن ويوصف بالحلم. فلما بلغ معه السعي - 00:50:23

فانه ذكر البشارة بالغلام الحليم وذكر انه الذبيحة وقال بعد ذلك وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين اذبح بكرا وحيبك اسحاق ساكتة
اسحاق من زيادة اليهود في التوراة وتحريفه من كتاب الله والا فان اسحاق امركم بذكر ابراهيم ولم يكن وحيدا بل الذي كان كذلك
هو اسماعيل والتوراة نفسها تذكر ذلك ثم لما - 00:51:03

ابراهيم ابنه ثم لما بذل ابراهيم ابنه للذبح ليعلم صبره قال ووضعه له وفوض امره الى الله اسلم احدهما نفسه لله واسلم الاخر ابنه
وتله للجبين كبه على وجهه كي لا يرى منه ما يؤثر الرق ما - 00:51:33

قلبه والموضع الذي يرى ذبحه فيه بمعنى عند الجمال وقيل بالشام وناديته ان ابراهيم قد صدق الرؤيا يا ابراهيم قد صدق الرؤيا
وجعله مصدقا بمجرد العزم وان لم يذبح لانه قد ادى بما امكن وانا كذلك نجزي المحسنين - 00:52:03
من المحن ان هذا لهو البلاء المبين. هذا هو الاختبار الظاهر نجاح ابراهيم فيه. حيث اختبره الله بضاعته بذبح ولده وفديناه بذبح احنا
عظيم انزلنا انزل عليه ك بشاشة فذبحه ابراهيم فداء عن ابنه وتركتنا عليه في اخرنا سلام على ابراهيم اي في الام الاخرة التي تأتي بعده -
00:52:23

تمام وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين يبشره بولد اخر يكون نبيا جزاء على طاعته الا بذبح واحد اسماعيل وباركنا عليه وقيل
معنى كثروا ولدهما ومن ذريتها محسن وضارب لنفسه مبين. بين ان كون الذرية من هذا العنصر - 00:52:43
ليس له ذنوب والمهتدى المبارك ليس بنافع لهم بل انهم ينتفعون باعمالهم فان اليهود والنصارى وان كانوا من ولد اسحاق صاروا الى
ما صاروا اليه من الضالين بين ونجيناهم وقومها من الكرب العظيم هو ما كانوا فيه من استعباد فرعون ايام - 00:53:03
وال المسلمين وبين الظاهر ودينناهم الصراط المستقيم الطريق الموصلة الى المطلوب او قول ينهاكم الله عن المشركين والمعاصي
اتدعون بعد واسم لضمهم كانوا يعبدونه وقيل بعدهم يعني الرب اذ تدعون صممما علتم احسن الخالقين يوم ترکون عباد الله -
00:53:23

وهو احسن المصورين. ايها الذي يربكم بنعمه بان اوجدهم من العدم انتم نادوكم فهو الذي تحق له العبادة. فكذبوا فانهم لمحضرون.
اي فانهم بسبب تكذيبه لمحضرون بالعذاب الا عباد الله الخامس - 00:53:53

كان مؤمنا به من قومه عابدا لله قد اخلص له عبادة فاضيفت اليه ياء لانه علي نظيره طور سيناء وطوسه الا عجوزا في الغبن الا
عجزوا بقيت مع الباقي في العذاب وهي زوجة لوطن. ثم دمر - 00:54:13

يهدنا بعقوبة الباقيين من قومه الذين لم يؤمنوا به وانكم لتمرون عليهم مصبين وبالليل تمرن على في وقت الصباح وفي الليل في ذهابكم الى الشام وصف به فسادهم ضربت القرعة ضربت القرعة ليلاً يلقيوا بعضهم في البحر خوفاً من غرق السفينة -

00:54:33

فكان من المدحدين فالقوه في البحر. فالتقمه الحوت وهو مليم لما القي في ماء اخذه الحوت فلولا انه كان فبذناه نبته وقع منهم الایمان بعدما شاهدوا على نبوته يا محمد -

00:55:03

كيف يجعلون لله على تظليل صدق ما زعموه من جنسه وبعثهما وهو الاناث ولهم اعلاهما وارفعهما وهم ذكور ان خلقنا الملائكة انانا وهم شاهدون. اضرب عن الكامل والا ما هو اشد منه اي كيف جعلوه ميلاثا وهم لم -

00:55:53

خطبة الملائكة وليس كونه من اثم ما مما يدرك بالعقل. حتى ينسبوا ادراكم الى عقولهم اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون. اي اي حجة واضعة ظاهرة فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين فاتوا بكتاب الذي يثبت -

00:56:13

يثبت لكم الحجة ويشتمل عليها وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا جنتهم الجن وقالوا بذلك الكنانة وخزاعة قالوا ان الله من صلات ما تردني تعالى الله عما يقولون. وقد علمت الجنة انه لمحضر نقي ان الجن يعلمون ان الله سيقدرهم الاحسان للحساب ولو كان بينه وبينه -

00:56:33

بيتهم نسب ما اعظمهم لذلك. فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتئنكم الا من هو صائم الجحيم. اي فانكم الهاكم التي تعبدون احدا الا ما قدر الله له ان يصنع الجحيم وهم مصرون على الكفر وما منا الا له مقام معلوم. اي هذا من الله تعالى يحكى ما تقوله الملائكة -

00:56:53

وما منا ملك الا له مقام معلوم في عبادة الله. ثبت في الصحيح وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى عبداً يصف كما تصب الملائكة عند رميهم فقالوا وكيف تصف الملائكة عند ربهم؟ قال يقيمون صفاً المقدمة ويترافقون في الصفا. فصفوف الماء في السماء كصفوف المؤمنين -

00:57:13

في الارض وانا نحن المسبحون والمسبحون بالانسان بالصلوة وان كانوا يقولون اي المشركين كانوا قبل المبعث المحمدي الاولين اي كتابا من كتب الاولين كالتموات والانجيل لكننا عباد الله المخلصين اذا اخلصنا عبادة له ولم نكفر به فجاءه محمد صلى الله عليه وسلم بالذكر فكفروا به -

00:57:33

فسوف يعلمون عاقبة كفرهم ومغبته انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون. فهذه هي الكلمة المذكورة بلغ وجود الله حزبه وهم الرسل واتباعهم كما قال سبحانه وهي مدة الكف عن الفتان حتى تأمر -

00:57:53

بالقتال فإذا نزل بساحتهم الى المراد به نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بساحة يوم فتح مكة اي بئس صباح الذين بالعذاب والصبح عند العرب الغارة التي تكون عند الصبح. سبحان رب العزة عما يصفون. المراد تنزيه تعالى عن كل ماء عن كل -

00:58:13

ما يصفه به المشرك مما لا يليق بجنبه الشريف وسلام على المرسلين امن لهم وسلامة من المكاره والحمد لله رب العالمين على لسان رسوله سورة صاد فاتحة السورة قد تقدم الكلام على الحروف المقطعة والقرآن للذكر يقسم الله تعالى تنبيها على شرف قدره وعلو -

00:58:43

هو معنى للذكر انه المشتمل على الذكر الذي فيه بيان كل شيء وقيل معناه ذو الشرف بل الذين كفروا في عزة وشقاق كأنه قال ريب فيه قطعاً ولم يكون عدم قبول المشركين له مما يجب الريب فيه بل هم بتکين ولا جبن وشقاء اي وامتناع عن قبول الحق. فنادوا هو نداء للصلوة منهم عند -

00:59:13

الاعدام بهم ولا تحينما اليك ذلك الوقت وقت خلاص. وقال الكافرون ساحر كذاب قال لما شهدوا ما جاء به من معجزة خارجة عن قدرة البشر. اجعلنا بهديننا واحدة بعد البصر -

00:59:33

الله سبحانه ان هذا لشيء عجاء بالغ في العلم الغاية وانما تعجب لانه كان لكل قبيلة الله وكانوا يقولون انما نعبدهم يقربون الى زلفى

الى الله والله والله يملكونه فان يغير في هذا وادعوا العذر من رفض الالله المتعددة. وادعوا العجب من رفض الالله المتعددة - 00:59:53

وانقلب المأ منه الاشراف فان النبي صلى الله عليه وسلم طلب منهم كلمة يقولون لهم بها العرب والجم يقولون اجعلنا لهديناه واحدا ي يريد محمد منا ومن الهتنا ويود تماما ليعلو علينا ونكون له اتباعا فليتحكم فيها بما يريد. ما سمعنا بهذا في - 01:00:13
نصرانية محسنا واعظمهم شريرا بل هم في شك من ذكرهم القرآن او الوحي بل لما يذوقوا عذاب فاغتروا بطول المهلة ام عندهم خزيئن لربك العزيز الوهاب مفادع نعم ربك حتى يعطوا نعمة النبوة حتى يعطوا نعمة النبوة لمن يشاؤون. فليرتقوا بالاسلام الطرق التي توصلهم الى السماء - 01:00:43

حتى يحكموا بما يريدون من اعطاءهم ويدبروا امر العالم بما يشتهون. اي فلا تحزن لعزه وانشقاقهم فان يسأوا عزهم وهزوا معهم وقد وقع ذلك يوم بدر وفرعون تاب وفرعون ذو الابنية المحكمة ولعل المراد الاهرامات واصحاب الايكة هم قوم شعير - 01:01:13
اولئك الاحزاب ينصفون القوة والكثرة كقولهم فلان هو الرجل ان كل الا كذب الرسل ايما كل ما كل احد من الاحزاب الا وقع من والرسل بينه وبين احمر ما اعد الله له من عذاب النار الا ان ينفح في الصور نفح الا ينفح في الصورة النفعة الثانية ما بين حلة - 01:01:33

اذا جاءت الصحيحة ولا تتوقف مقدار فواغ فواغ ناقة وقيل المراد انهم لا يفيقون منها كما قد يفيق مريض رفيع عليه لا ينفقون منها كما كما قد يفيق المريض ونسيهم عليه - 01:02:03

الايدي للقوة انه اواب لواب عن كل ما يكرهه الله سبحانه الى ما يحبه ولا يستطيع ذلك الا من كان قويا في دينه قال مقاتل كان داود اذا معه وكان يفقه تسبيح الجبال صباحا ومساء والطير محشورة تسبح الله معه كل - 01:02:23

تسبيح الجبال والطيور وشددنا ملكا وقوينا وثبتنا بنصرف على اعدائه اخواتنا وحكمته النبوة والمعرفة بكل ما يحكم به. وفصل الخطاب انفصل بالقضاء وقنه والايجاز يجعل المعنى الكثير في اللفظ القليل - 01:02:43

بعث الله نزلوه اليه بمحراب اي ليصلني. عن ابن عباس ان داود رأى امرأته فقدم زوجها في الحرب حتى قتل فما مضت عدتها خطرها داود فغفر الله له وتاب عليه وبعض العلماء ينكر هذه القصة في حق امرأة - 01:03:03

ويقول لم يكون اختصم بالناعج حقيقة وهذه هي القصة الحقيقية. يعني هذه القصة اورية هي من قصص الاسرائيلية وتعرفون انبني اسرائيل حرفوا ما يتعلق في انبائهم فهم مع الانبياء اما في جفوة واما في غلو. اما ان يعبدوهم واما ان يجافوهم ولا يعطونهم حقهم. فهذه القصة لا تثبت - 01:03:33

نعم اذ دخلوا على داود ففزع منهم دخلوا عليه بإذنه ولم يدخلوا من الباب الذي يدخلوا منه الناس في حكمك واهدنا الى الحق واحملنا عليه ثم قال احدهما ان هذا خلاف تسع وتسعون نعجة - 01:04:00

الاثنى من الضالين وقد يقام ببقرة الوحش نعجةولي نعجة واحدة ابو مايعة تكون تحت كفالته ومن ومن نصيبي وعزمي في الخطاب اي غلبني قال لقد ظلمك باسم نعجتك الى نعاجه صاحب النعال التسع وتسعين ان يضم اليه النعلة الواحدة التي مع صاحبه ولم يكن معه غيرها - 01:04:21

قال واحدة والظالم وان كثيرا من الخلق وقليل ما هم وقليل هم وظن داود وانما فتنا وايضا انت ابتليناهم عند ذلك انه هو المراد. وان مقصودهما به اذ استغل سلطته على صاحبه حتى يتزوج امرأته فاستغفر ربه لذنبه وقرر عبر بالركوع السجود واناب اي رجع الى الله - 01:04:49

وان له عندنا لزلفي وحسن ما به زلفي القربى والكرامة بعد المغفرة لذنبه يا داود انا جعلناك خليفة لما قلنا له استخلفناك على الارض لتتأمر بالمعروف وتنهى عنهم كيف احكم بين الناس بالحق بالعدل الذي هو حكم الله بين عباده ولا تتبعوا الهوى في الحكم بين عبادك - 01:05:29

ليضلك عن سبيل الله واطرق طريق الحق او طريق الجنة بما نسوا يوم الحساب بسبب تركهم العمل لذلك السماء والارض ما بينهما

باطلا. بل خلقهم الله للدلاله على قدرته ويعمل فيما بطاعته. ذلك ظن الذين كفروا - 01:05:49

ان هذه الاشياء خلقت لا لغرضي ويقولون انه لا قيمة ولا حساب. ولكن استهزئون ان يكون خلق هذه المخلوقات باطلا. وويل للذين 01:06:09

كفروا من النار وضمهم الباطل ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالفسدين وعملوا ببرائضه والمعاصي ام نجعل - 01:06:29

مبغينك الفجار ايها الا نجعل واتقiano المؤمنين تشغل بيوم القيمة في معاصي الله سبحانه والمسلمين. فليس ذلك ان فعلناه علة 01:06:29

البعث والحساب والجزاء لكانوا سواء. كتاب انزلناه اليك مبارك اي ان هذا القرآن كتاب انزلناه اليك يا محمد كثيرا بالخير - 01:06:29

بركة يتذربوا اياته انزلناه ويتذرب والتفكير في معانيه وليتذكر اولو الالباب ليتعظ اهل العقول الراجحة وهب له زي ما نوى ثم مدح 01:06:49

سليمان فقال نعم العبد اي سليمان انه اواب والاواب التواب ثم ذكر الله واقعتين من وقائع توبته - 01:07:09

قال اذ عرض عليه على الصيام انا بالعشي العشي من الظهر او العصر من الظهر او العصر الى اخر النهار الصافنات وجمع صافات الخير فالصافن هو الذي يقف ويجعل على الارض طرف الحافل منها ويقوم على على ثلاث وهي عالمة الفراغ الجياد جمع الجواد - 01:07:29

01:07:09

جواد اذا كان سيد العدو اذا نفس طويل. فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربى اني اثرت حب الخير على ذكر ربى يعني صلاة العصر. حتى توارت بالحجاب يعني حتى غابت الشمس من المراد وحتى دورت الخير في المسابقة عن الاعين فطفق مسحا بالسوق 01:07:29

للله قال لاطوفن الليلة عن التسجيل امرأة تأتي كل واحدة من فاس يقاتل في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فلم تجد منهن الا امرأة واحدة ولدت نصف انسان والقينا - 01:07:49

والقينا على كرسيه جسدا وجسد هو نصف الانسان الذي هو ولدت مراته ثم التوبة من ذنبه قال رب اغفر لي ما صدر عنى من الذنب الذي ابتليتني اجره وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي لا يكون لأحد من بعدي ان يملك مثله انت الوهاب اي فانك عظيم الله بكثيرها - 01:08:09

فسخرا له الريح جعلناها منقادة يمرى تجري بامر رخاء المعنى انها ريح لينة لا تزعزع ولا تعصف مع قوة هبوطها وسرعتها حيث اصاب المعنى حيث اصاب خيرا وقصده اي فان الريح تحمله اليه وانظر السورة سبا الاية الثانية عشرة - 01:08:29

واخرين الاصفار وهم مردة الشر يسخروا له حتى قرنه بالسلالس. هذا عطاءنا الذي اعطيتك هو الملك العظيم اي فاعط ما شئت 01:08:49

وامعن ما شئت بغير حساب ولما منعت وان له عندنا لزو الفائق قربة في الآخرة وحسن مال وحسن مرجع وهو الجنة - 01:08:49

فقد قيل انه اعجب بكثره. فقد قيل انه اعجب بكثره ما له. اركض له الارض هذا مفترسل مال وشراب اي فركض فنبعت عن جارية فاغتسل فيها فخرج صحيحا ثم نبعت عينه فشرب منها ماء عذبا باردا - 01:09:29

ووهبنا له بعد ان مات مضيا جمعهم بعد تفرغهم ومات ومثلهم معهم زادهم فكانوا مثل ما كانوا من قبل ابتلاءه وخذ بيد الحزمة الكبيرة من الغضبان فجعل الله له هذا مقدم يمينه ثم اثنى الله سبحانه اي يعني البلاء الذي ابتلينا به فانه ابتلي - 01:09:49

اي انا اخلصناهم بخالصة ذكري الدار اي خصصناهم من دون اهل زمانهم بتذكرة الآخرة والایمان بها وذلك من شأن الانبياء وانهم عندنا لمن المصطفين المختار المختارين من ابناء جنسهم من الاخيار. والكلام فيه في سورة والكلام فيه في سورة الانعام الاية - 01:10:19

والثمانين وقد وتقدم ذكره في سورة الانبياء عن ايات الاية الخامسة والثمانين. مفتاحة لهم الابواب قبيل تفتح لهم الملائكة الابواب في الجنة يدخلوها مكرمين يدعون فيها يدعون في الجنة حال كونهم متkickين في اعلى المراكب - 01:10:49

متنوعة من الفواكه وشراب كثير زوجات او قاصرات طق زوجات لهم قاصرات طرفهن على لا ينظرن الى غيرهم هذا الى وهذا كما ذكر وان للطاغين شر ما بين الذين طغوا وتمردوا عن طاعة الله وكذبوا رسلاه شر انقلب انقلبون اليه بفين المهداد - 01:11:09

والمهاد هو الفراش شبه ما تحته من نار جهنم بالمهاد. هذا فليذوقوه حميم ورزاق. الحميم الماء الحر الذي قد تناهى حر وغساق اهل النار فليهد النار حميما وغساقا وانواعا اخرى من عذاب مثل الحميم والغساق. هذا فوج مقتحم معكم اي اذا دخلوا النار قالـت الخزنة -

معك وبالنار يا مرحبا بهم هذا من قول القادة والرؤساء. والمعنى لا كرامة له ولا اخبار من الله سبحانه وان المودة التي كانت بينهم تصير عداوة انهم صانوا النار كما صليناها كما مستحقون لها كما استحفظناها - [01:12:09](#)

لكم انتم قدمتموه لنا واقعتمونا فيه ودعوتونا اليه بما كنتم تقولون بما نعدهم للاشرار يعني عمان وخباب وصهييم وبلال صادقين فيما جاءوا به فيبيس القرار اي بيس المقر جهنم لنا ولكم. قالوا ربنا من قدم لنا هذا - [01:12:29](#)

وزده عذابا ضعفا في النار اي عذاب كفر وعداب دعائه وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم للاشرار يعني عمان وخباب وصهييم وبلال وسالم وسلمان. اتخاذناهم سخريا في الدنيا وكانوا اهل الكرامة فاختلطانا ام زاغت عنوا الابصار - [01:12:49](#)

فلم نعلم مكانهم في النار. وقال الحسن كل ذلك قد فعله اتخذوه هم سخريا وزاغت عنهم ابصارهم من النوم للجنة واصوم اهل النار. المعنى ان ذلك الذي حکاه الله عنهم لحق لابد ان يتكلم به. وهو تخاصم النار فيها وما قالته الرؤساء - [01:13:09](#)

وتتبعونه فهذا امر لا بد ايه؟ انه سيكون لابد انه سيكون يوم القيمة حتما. قل هو نبأ عظيم العقاب وبينته لكم ايهمما خبر عظيم ولا تستخفوا به من علم بالملأ الاعلى اذ يختصم اي مكان قبل ان يوحى اليه علم واقتصرم فيه الملائكة اذ قال ربكم للملائكة اني خالق -

[01:13:29](#)

اجرا من طين. هذه هي خصومة ما يكتب الكرة اجمالا فيما تقدم ذكرنا ذكرها هنا تفصيلا. وبشرهم ادم ذرية وقيل كانت خصومة الملائكة في شأن ميت نستخلف بالارض بشأن من يستخلف في الارض. فاذا سويته صورته عن اصوات البشر صامت مستوية ونفخت فيه من روحى - [01:13:59](#)

من الروح الذي يملكه ولا يملكه غيره فاجعلوه حيا بعد ان كان جمادا لا حياة فيه. فقعوا له ساجدين وهو هو امر هو امر مسجد تحية لاسجد العبادة فسجد الملائكة فخلقهم فسواهم ونفخ به من روحه فسجد له الملائكة كلهم مجمعون سجدوا - [01:14:19](#)

اخرهم ما بقي منهم ملك الا ابليس كان يرجني لكن كان متصلا بالملائكة داخلا في عدادهم استكبر انف من السجود جهلا منهم بانه طاعة لله وكان استكمال استكمال كفر فلذلك كان من مخالفته لامر الله واستكبراه عن طاعته - [01:14:39](#)

ادم وانا الذي دللت خلقه بيدي من غير واسطة استكبرت ان كنت من العالين المعنى ان استكبرت يعني السجود الان ام لم تزل من القوم الذين يتكبرون عن ذلك ادع - [01:14:59](#)

فقد شرف الله ادب شرف وكرمه بكرامة. لا يوازينا شيء من شرف العناصر وان عليك لعنتي الى يوم الدين مستمرة له دائمة عليه ما دام في الدنيا ثم في الآخرة يلقى من انواع عذاب الله وعقوبته وسخطهما هو - [01:15:19](#)

يا يوم يبعثون. ايمهليني ولا تمني حتى يبعث حتى يبعث ادم وذريته بعد موتهم قال فانك من المنظرين الى الى يوم الوقت المعلوم انظرهما ولكن لا الى البعد بل الى الصدق لاغوينهم اجمعين اقسم بعزة الله - [01:15:39](#)

انه سيضلبني ادم بتزيين الشهوات قال معه حتى تنتهي منهم منك ينجذب من شياطين الجن وممن تبعك منهم اجمعين. اي ذرية انفاق والغواية قل ما اسألكم عليه من اجر ما اطلب منكم من من جعل تعطونيه على الدعاء الى الله بالقرآن وغيره من الوحي -

[01:15:59](#)

او ادعوك الى غير ما امر الله بالدعوة اليه والتکلف التصنع. او ما ادعوك اليه الا موعضة للخلق اجمعين اعلمها الكفار نباہ بعد حين اي بعد زمان قيل بعد الموت وقيل من بقي علم ان ذلك لما ظهر امر النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ومن مات - [01:16:39](#)

بعد الموت احسنت. بارك الله فيك. القراءة مع شيخ الاسلام. يعني ولتعلمن نباہ بعد حين فهو يشمل ما سيكون من الآيات والمعجزات التي ذكرها الله في القرآن وسيظهره تباعا بحسب الازمنة القادمة. كما في كل زمان يظهر شيء من معجزات هذا القرآن - [01:16:59](#)

نعم قال رحمه الله تفسير سورة الزمر تنزيل الكتاب اي هذا تنزيل الكتاب وهو القرآن انا انزلنا اليك الكتاب بالحق متلبسا بالحق والمراد ان كل ما فيه حق من اثبات النبوة من اثبات التوحيد والنبوة والمعادن وانواع التكاليف يقول لم ننزله - [01:17:25](#)

باطلا لغير شيء فاعبد الله مخلصا له الدين. الاخلاص ان يقصد العبد بعمله وجه الله سبحانه ولا يقصد شيئا اخر. والدين عبادة والطاعة

ورأسها توحيد الله واعتقاد انه لا شريك له. الا لله الدين الحالص اي التعبد الحالص من شوائب الشرك وغيره - [01:17:47](#)
هو لله وما سواه من الاديان فليس بدين الله الحالص الذي امر به. والذين اتخذوا من دونه اولياء. تولوا او غيره تعالى وهي الاصنام
التي عبدها من دونه. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. كانوا اذا قيل لهم من ربكم وحالقكم - [01:18:07](#)
اخوكم ومن خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء. قالوا الله فيقال لهم ما معنى عبادتكم للاصنام؟ قالوا ليقربوا الى الله
ويشفعوا لنا عنده. ان الله يحكم بينهم اي بين اهل التوحيد وبين الذين لم يخلصوا فيما هم فيه - [01:18:27](#)
في الذي اختلقو فيه من الدين بالتوحيد والشرك فان كل طائفة تدعى ان الحق معها ان الله لا يهدى من هو كاذب كفار اي لا يرشد
لدينه ولا يوفق للاهتداء الى الحق من هو كاذب في زعمه ان الله تقريره الى الله وكفر - [01:18:47](#)
اتخاذها الة وجعلها شركاء لله. لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء اه ان يختاروا من جملة خلقه ما يشاء ان
يصطفيه فلا يحتاج للولد واياضا لا موجود سواه الا - [01:19:07](#)
وهو مخلوق له ولا يصح ان يكون المخلوق ولدا للخالق فلم يبق الا ان يصطفيه عبدا. خلق السماوات والارض بالحق اي لم يخلقهما
باطلا ومن كان هذا الخلق العظيم خلقه استحال ان يكون له شريك. استحال ان يكون له شريك او صاحبة او - [01:19:27](#)
ولد يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل. تكوير الليل على النهار تغشيتها اياه حتى يذهب ضوءه وتكون النهار على تغشيتها
اياه حتى تذهب ظلمته. وسخر الشمس والقمر اي جعلهما منقادين لامرها بالظلوع والغروب لمنافع العباد - [01:19:47](#)
كل يجري لاجل مسمى ان يجري في فلكه الى ان تنصرم الدنيا وذلك يوم القيمة. الا هو العزيز الغفار الغالب الساطر لذنب خلقه
 بالمغفرة. خلقكم من نفس واحدة وهي نفس ادم ثم جعل منها زوجها خلقها حواء من ضلع - [01:20:07](#)
ادم ولم يخلق سبحانه انشى من ضلع رجل غيرها وقد تقدم تفسير هذه الاية مستوفا في في اواخر سورة الاعراف وانزل لكم من
الانعام ثمانية ازواج هي ما في قوله من الابل اثنين ومن البقر اثنين ومن الضأن اثنين ومن الماعز اثنان - [01:20:27](#)
راجع سورة الانعام الاية الثالثة والاربعين بعد المئة يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق فتني ثم علقة ثم مضغة ثم عظما ثم
لحما. في ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة اي فلم يمنعن - [01:20:47](#)
اظلام موضعه ان نحسن خلقه. له الملك الحقيقى في الدنيا والآخرة لا شرك لغيره فيه. فاما تصرف ايس الى اين يصرفكم الشيطان
عن عبادته وتنقلبون عنها الى عبادة غيره. ولا يرضى لعباده الكفر لا يحبه ولا يأمره به ولا - [01:21:07](#)
يأمر به وهو مع ذلك سبحانه يضل من يشاء ويهدي من يشاء وما تشاون الا ان يشاء الله. فمشيئته شيء وحب شيء اخر وان تشکروا
يرضاكم لكم وانما رضي لهم سبحانه الشكر لانه سبب سعادتهم في الدنيا والآخرة - [01:21:27](#)
تزر واذرة وزر اخرى اي لا تحمل نفس حاملة لاثام ذنب نفس اخرى. ثم الى ربكم مرجعكم يوم القيمة ننبئكم بما كنتم تعملون من خير
وشر. انه عليم بذات الصدور. اي بما تغمره القلوب وتستره. فكيف بما تظهره - [01:21:47](#)
واذا مس الانسان ضر اي يضر كان من مرض او فقر او خوف دعا ربه منيابا اليه اي راجعا اليه مستغثيا في دفع ما نزل به تاركا لما كان
يدعوه ويستغث به من ميت او حي او صنم او غير ذلك. ثم اذا خولناه - [01:22:07](#)
اي ازال عنه الضر او تخوله ثم اذا خوله نعمة منه اي ازال عنه الضر واعطاه وملكه يقال وخوله الشيء اي ملكه اياه. لا سيما كان اليه
من قبل اي نسي الضر الذي كان يدعو الى يدعو الله الى كشفه عنه من قبل ان يخوله ما خوله. وقيل نسي ربه الذي كان - [01:22:27](#)
ويدعوه ويتصدر اليه وجعل لله اندادا اي شركاء من الاصنام او غيرها مساوية لله بزعمه يبعدها ليضل عن سبيله ليضل الناس
عنه طريق الله التي هي الاسلام والتوحيد. قل تمنع بكفرك قليلا. اي تمنع - [01:22:51](#)
قليلا او زمنا قليلا فمتع الدنيا قليل. انك من اصحاب النار اي مصيرك اليها عن قريب. امن هو قانت الليل المعنى اذلك الكافر احسن
حالا واما. ام المؤمن بالله الذي هو قائم يصلي لله في ساعات الليل - [01:23:11](#)
مستمر على ذلك غير مقتصر على دعاء الله سبحانه عند نزول الضرر به. بل يذكر الله ويدعوه وحده في كل في حال ساجدا وقاما
في صلاة الليل اي جامعا بين السجود والقيام يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. فيجمع بين الرجاء - [01:23:31](#)

خوف وما اجتمعوا في قلب رجل الا فاز. قيل وفي الكلام حذف والتقدير اهو كمن لا يفعل شيئاً من ذلك. قل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون المراد العلماء والجهال قل يا عبادي الذين اتقوا قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم - [01:23:51](#)

المعنى قل لهم قل لهم قولي هذا بعينه للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وهي الجنة اي او حسنة في الدنيا الصحة والعافية والظفر والغنية وارض الله واسعة اي فليهاجر الى حيث يمكنهم طاعة الله والعمل بها والعمل - [01:24:11](#)

بما امر به والترك لما لما نهي عنه. انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب. اي يوفيهم الله اجرهم في مقابلة صبر بغير حساب اي بما لا يقدر على حصره حاصل. قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين اي امرني الله ان اعبده - [01:24:31](#)

مع عبادة خالصة من الشرك والرياء وغير ذلك. وامررت لان اكون اول المسلمين اي من هذه الامة وكذلك كان صلى الله وسلم فانه اول من اول من خالف دين ابائه ودعا الى التوحيد. قل اني اخاف ان عصيت - [01:24:51](#)

ربى اي بترك اخلاص العبادة له وتوحيده وترك الدعوة المعادية للشرك وتضليل اهله عذاب يوم عظيم وهو يوم القيمة قل الله اعبد اي لا اعبد غيره لا استقلالا ولا على جهة الشرك مخلصا له ديني اي ان تعبدني خالص لله - [01:25:11](#)

غير مشوب بشرك ولا رباء ولا غيرهما. فاعبدوا ما شئتم ان تعبدوه من دونه هذا الامر للتهديد والتقرير والتوبیخ. قل ان ناصرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة ان الكاملين في الخسران هم هؤلاء لان من دخل النار فقد خسر نفسه واهله - [01:25:31](#)

الا ذلك والخسران المبين قد بلغ من العظم الى غاية ليس فوقها غاية لهم من فوقهم ظلل من النار الظلل عبارة عن اطباق النار تلتهب عليهم ومن تحتهم ظلل اي اطباق من النار وسمى ما تحتهم ظلاً ظلاً وسمى ما تحتهم - [01:25:51](#)

لانها تظلل من من تحتها من اهل النار لان طبقات النار صارت في كل طبقة منها طائفة من طوائف الكفار والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوا واعرضوا عن عبادة الاوثان والشيطان وخصوصاً عبادتهم بالله عز وجل وانابوا الى - [01:26:11](#)

الله رجعوا واقبلوا على عبادتهم ورضي عنهم عما سواه. لهم البشري بالثواب الجزييل وهو الجنة وهذه البشري اما السنة الرسل او عند حضور الموت او عندبعث الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها يستمعون القول الحق من كتاب الله وسنة رسوله - [01:26:31](#)

ويتبعون احسن ما يؤمرون به فيعملون بما فيه وقيل هو الرجل يسمع الحسن والقبيح. فيتحدث يسمع الحسن والقبيح فيتحدث الحسنة وان كفوا عن القبيح فلا يتحدث به. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. اي هم الذين - [01:26:51](#)

نصرهم الله الى الحق وهم اصحاب العقول الصحيحة. افمن حق عليه كلمة الاعداب كلمة الاعداب هنا هي قوله تعالى لابليس لاماً لاماً جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين. ومعنى الاية التسمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان حريصاً على ايمان - [01:27:11](#)

فاعلمه الله ان من سبق عليه القضاء هو حققت عليه كلمة الله. لا يقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعله منا في الدنيا او يأخذ بيده كي يخرجه من النار يوم القيمة. اي فلا داعي لان تذهب نفسك عليهم حسرات. لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف - [01:27:31](#)

من فوقها غرف مبنية وذلك لان الجنة درجات. بعضها فوق بعض النبذ يتم بناء المنازل في احكام اساسها وقوتها بناها وان كانت منازل الدنيا ليست بشيء بالنسبة اليها. تجري من تحتها الانهار اي من تحت تلك الغرف. وفي ذلك - [01:27:51](#)

لبهجتها وزيادة لرونقها المتران الله انزل من السماء ماء اي من السحاب مطراً فسلكه ينادي افي الارض اي فادخله واسكنه فيها والينبوع عين الماء. والامكانة التي ينبع منها الماء ثم يخرج به زرعاً مختلفاً الوانه. ويخرج - [01:28:11](#)

الماء من الارض ذرعاً مختلفاً الوانه من اصفر واخضر وابيض واحمر او من بروشمير وغيرها اذا كان تزاد بالالوان الاصناف ثم يهيج بيبس ويجف. فتراه بعد خمرته وحضارته وحسن رونقه مصفرأ قد ذهبت حضرته - [01:28:31](#)

ثم يجعله حطاماً اي متفتتاً متكسرأ ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب. اي فيما تقدم ذكره موعظة ينتفع بها اهل الصحيحه يعلمون بان الحياة الدنيا حالها كحال هذا الزرع في سرعة التصرم. في سرعة التصرم وقرب التقاضي وذهاب بهجتها - [01:28:51](#)

رؤوا ناقية ونضارتها ولم يبق معهم شك في ان الله قادر على البعث والحضر. افمن شرح الله صدره للإسلام يوسع الله صبره للإسلام فقبله واهتدى بهديه. فهو بسبب ذلك الشرح على نور من ربه يفيض عليه. اهو كمن - [01:29:11](#)

قسى قلبه لسوء اختياره فصار في ظلمات الضلاله وبالباء وبليات الجهالة. فويل للقاسيه قلوب من ذكر الله وهم كل من غلظ قلبه

وجفا عن قبول ذكر الله الذي حقه ان تنشرح له الصدور. الله نزل احسن الحديث القرآن - [01:29:31](#)

حديثا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث به قومه ويخبرهم بما ينزل عليه منه وهو احسن الاحاديث لما فيه من البركات كتابا متشابها يشبه بعضه بعضا في الحسن والاحكام وصحة المعانى وقوة المبانى وبلغه الى [01:29:51](#) اعلى درجات البلاغة مثاني اي تثنى فيه القصص وتتكرر فيه المواقف والاحكام. ويثنى في التلاوة فلا يمل سماعه ولا يسام قارئه تقشعر منه جلود الذين يخسرون ربهم يقال اقشعر جلدك اذا انقبض وتجمع من الخوف او البرد - [01:30:11](#)

قال الزجاج اذا ذكرت ايات العذاب اقشعرت اذا ذكرت ايات العذاب اقشعر جنود جنود الخائفين ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. اي الى ذكر رحمتي ونوابه وجنته قال قتادة - [01:30:31](#)

رحمه الله هذا نعت اولياء الله نعتهم بانها تقشعر جنودهم ثم تطمئن قلوبهم الى ذكر الله ولم ينعتهم بذهاب عقولهم والغشيان عليهم انما ذلك في اهل البدع وهو من الشيطان. يعني لما يفعله بعض المتصوفة من انهم يذكرون الله - [01:30:51](#)

باذكار مبتعدة او مبتدةعة ثم يصرعون ان هذا من الشيطان. واما حال المؤمنين فهو كما قال الله ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. نعم وكمن هو امن لا يعتريه شيء من ذلك ولا يحتاج الى الاتقاء بل هو سالم من كل سوء. مطمئن في جنة الله ونعمتها ورضوانها - [01:31:11](#)

الله تعالى وقيل للظالمين ذوق ما كنتم تكسبون. كذب الذين من قبلهم اي من قبل الكفار المعاصرین لنبينا وصلی الله عليه وسلم كذبوا رسليهم فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون اي من جهة لا يحتسبون اتيان العذاب منها وذلك عند امنهم - [01:31:41](#)

وغلتهم فانى قوم الله الخزي اي الذل والهوان في الحياة الدنيا بالمسخ والخسف والقتل والاسر وغير ذلك. والعذاب اكبر لكونه في غاية الشدة مع دوامه. لو كانوا يعلمون اي لو كانوا من يعلم ويتفكر ويعمل بمقتضى علمه - [01:32:01](#)

من كل مثل اي من كل مثل يحتاجون اليه في امر دينهم لعلهم يتذكرون يتعظون فيعتذرون. قرآننا عربيا اي بلسان عربي مبين غير لعوج لا اختلاف فيه بوجه من الوجوه ولا تضاد ولا شك. ولا لبس فيه وقيل غير ذي ذي لحن. واللحن الخطأ من حيث اللغة - [01:32:21](#)

رجل فيه شركاء متشاكرون اي ضرب للمشرك الذي يعبد اكثر من الله رجلا اي عبدا مملوكا يملكه عدد من الرجال مختلفون في ما بينهم متشاكرون اي متعاصرون ورجل اسلاما ورجل اسلاما لرجل اي ضرب للموحد مثلا عبدا لرجل واحد يملكه ملكا - [01:32:41](#)

خالصة لا شريك له فيها هل يستويان مثلا؟ المعنى هل هذا الذي يخدم جماعة جماعة شركاء اخلاقهم مختلفة ونياتهم متباعدة يستخدمه كل واحد منهم غير غير راض بخدمته. هل يستوي هو والذى يخدم واحدا - [01:33:01](#)

ينازعه غيره اذا اطاعه رضي عنه اذا عصاه عفا عنه فان بين هذين من الاختلاف الظاهر الواضح ما لا يقدر ما لا يتفوه ان يتفووه باستواهم فهذا مثل من يعبد الله وحده ومثل من يعبد الة متعددة - [01:33:21](#)

انك ميت وانهم ميتون. نعيت الى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه ونعيت اليهم انفسهم. وفي الاية الاعلام للصحابة بأنه يموت فقد كان بعضهم يعتقد انه لا يموت. وفيها حث لکفار قريش قريش على انتهاز الفرصة والنصرة - [01:33:41](#)

والمساعدة الى الایمان والاخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم. لان اقامته فيهم قليلة وليس خالدا بينهم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. اي انك تخاصمهم يا نبينا وتحتج عليهم بانك قد بلغتهم وانذرتهم وهم - [01:34:01](#)

قادسونك او يخاصم المؤمن الكافر والظالم المظلوم فمن اظلم من كذب على الله. اي لا احد اظلم من كذب على الله فزعم ان له او شريك او صاحبا وكذب بالصدق اذا جاءه. وهو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من دعاء الناس الى التوحيد وامرهم - [01:34:21](#)

القيام بفرض الشرع بالشرع ونهيه عن محرماته واخبارهم بالبعث والنشور ليس في جهنم مثوى للكافرين المثوى ومكان الاقامة والسكنى والذى جاء بالصدق وهو عبارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به عبارة عن من تاب - [01:34:41](#)

اولئك هم المتقون وقيل الذي جاء بالصدق ورسول الله صلى الله عليه وسلم والذى صدق به ابو بكر رضي الله عنه. وقيل ان ذلك في

كل من دعا الى توحيد الله وارشد الى ما شرعه لعباده. لهم ما يشاون عنده ربهم من رفع الدرجات ودفع المضرة - [01:35:01](#)
المضرات وتکفير السيئات ونزل الجنات ذلك جزاء المحسنين الذين احسنوا في اعمالهم وقد ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ليکفر الله عنه ما سوى الذي عمله واما غفر لهم ما هو الاسوء - [01:35:21](#)

من اعمالهم غفر لهم ما دونه بطريقه الاولى. ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون. يجزيهم بالمحاسن من اعمالهم ولا يجزيهم من مزاوي اليه الله بكاف عبده المراد النبي صلى الله عليه وسلم ويحذرونك بالذين من دونه. اي فلا تخف مما - [01:35:41](#)
به من الاهتمام وجندوها فان الله قادر على ان يحميك مما يدركه وليس عند الاهتمام نفع ولا ضرر ومن يضل الله فما له من هاد. اي من حق عليه القضاء بضلالة فما له من هاد ليهديه الى الرشد ويخرج - [01:36:01](#)

من الضلاله ومن يهد الله فما له من مصل يخرجه من الهدایة ويوقعه في الضلاله. اليه الله بعزيز اي غالب غالب اي غالبا اي غالبا لكلي شيء قاهر له. ذي انتقام ينتقم من عصاته بما يصيب بما - [01:36:21](#)
صبوه عليه من عذابه وينزله به من سوط عقابه. ولئن انزلتم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ذكر سبحانه خراثهم اذا سئلوا عن الخالق بأنه هو الله سبحانه وعبادتهم الاوثان. فكيف استحسنتم عقولهم عبادة غير خالق الكل وتشريف - [01:36:41](#)
مخلوق مع خالقه في العبادة. قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل كاشف هل تقدر على كشف ما اراد الله به من الشدة او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ اعني بحيث لا - [01:37:01](#)

الى والرحمة النعمة والرخاء. قل حسبي الله اي هو يكفياني في جميع اموري في جلب النفع ودفع الضر علي يتوكلا المتوكلون اي لا على غيره يعتمد المعتمدون. قل يا قومي اعملوا على مكانتكم - [01:37:21](#)

اي على حالتكم التي انتم عليها اني عامل اي على حالي التي انا عليها فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه. اي يهينه ويذله في الدنيا بعد افتخاره اكباره في ظهر عند ذلك انه المبطل وخصم المحق. ويحل ويحل عليه عذاب مقيم. اي دائم مستمر في - [01:37:40](#)

دار الآخرة وهو عذاب النار. انا انزلنا عليك الكتاب للناس اي لاجلهم ولبيان ما كلفو به فمن اهتدى عن طريق الحق وسلكها فلنفسه ومن ضل عنها فانما يضل عليها اي على نفسه فضرر ذلك عليه لا يتعدى الى غيره. وما انت عليهم - [01:38:00](#)
وكيل اي لست بمكلف بهدایتهم ولا بمخاطب بها. بل عليك البلاغ وقد فعلت وهذه الاية منسوخة باية السيف. فقد امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بعد هذا ان يقاتلهم حتى يقولوا لا اله الا الله ويعملوا باحكام الاسلام. الله يتوفى الانفس حين موتها يقبضها عند - [01:38:20](#)

اجلها ويخرجها من الابدان والتي لم تمت في منامها ويتوافق النفس التي لم تمت اي لم يحضر اجلها بتوفاتها في منامها. فيمسك التي قضى عليه الموت ولا يردها الى الجسد التي كانت فيه. ويرسم الاخرى وهي النائمة بان يعبد عليها احساسها وقد اختلف العقلاط في النفس والروح هل هما شيء - [01:38:40](#)

او شيئاً ان في ذلك التوفي والامساك والارسال للنفوس لآيات عجيبة بدعة دالة على القدرة باهزة لقوم يتفكرون في ذلك ويتدبرون ويستدلون به على توحيد الله وكمال قدرته. فان في هذا التوفي والامساك والارسال - [01:39:00](#)
عظة للمتعظين وتذكرة للمتذكرين. اخرج البخاري ومسلم في من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفضه بداخلة ازاره فانه لا يدرى ما خالف فهو عليه ثم ليقل باسمك ربى وضعت جنبي وباسمك ارفعه ان امسكت نفسي فارحم - [01:39:20](#)

وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظه عبادك الصالحين. ام اتخذوا من دون الله شفاعة اي بل هل اتخذوا من دون الله اهة دعاء تشفع لهم عند الله؟ قل او لو كانوا لا يملكون شيئاً ولا يعقلون. اي كيف تتخذونهم شفاعة لكم عند الله وهم لا يملكون شفاعة ولا غيرها - [01:39:40](#)

حتى وهم لا يعقلون شيئاً من شفاعة او غيرها بل ولا ينقلون شيئاً من الاشياء لأنهم جمادات لا عقل لها قل لله الشفاعة جميعاً فليس
لأحد منها شيء الا ان يكون الشافع مما من يرضاه الله والمشفوع له من يأذن الله بالشفاعة له - 01:40:00

وإذا ذكر الله وحده اشمرت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة اذا قيل لهم لا الله الا الله انقضوا ونثروا. ثم ذكر سبحانه حسني بشارهم
بذكر اصنامهم فقال وإذا ذكر الذين من دونه وهم الالهة المزعومة كالات والعزى اذا هم يستبشرون ان يفرحون بذلك - 01:40:20
ينتهزون به انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون تجاري المحسنين باحسان وتعاقب المسيء بساعته. فإنه بذلك يظهر من هو
الحق ومن هو المبطل؟ ويرتفع عنده خلاف المختلفين وتحاصل المتخاصمين اخرج مسلم وابو داود عن عائشة رضي الله عنها -
01:40:40

كان صلى الله قال كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق - 01:41:00
باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعاً اي جميع ما في الدنيا من الاموال والذخائر
ومثله معه اي منضم من الي لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة اي من سوء عذاب الله تعالى لهم جزاء ظلمهم ذلك اليوم. وبذلهم
من - 01:41:16

والله ما لم يكونوا يحتسبون اي ظهر لهم من عقوبات الله وسخطه وشدة عذابه ما لم يكن في حسابهم. وقال مجاهد رحمه الله عملوا
اعمالاً توهموا انها حسنات. فإذا هي سيئات وبدلهم سيئات ما كسبوا. اي مساوى اعمالهم - 01:41:36
من الشرك وظلم اولياء الله وحق مما كانوا يستهزئون من الانذار الذي كان ينذرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا مس
الانسان ضر دعا شأناً لانه اذا مسه ضر من مرض او فقر او غيرهما دعا الله وتضرع اليه في في رفعه ودفعه. ثم اذا خولناه نعمة مما
اي اعطيناه - 01:41:56

نعمه من عندنا قال انما اوتيته على علم. اي على علم مني بوجوه المكافئات او على خير او على خير عندي. او على من الله بفضلة بل
هي فتنه اي ليس ذلك الذي اعطيتك لما ذكرت. بل هو محنتك لك واختبار لحالك اتشكر ام تکفر - 01:42:16

ولكن اكثراهم لا يعلمون ان ذلك استدراج لهم من الله وامتحان لما عندهم من الشرك او الكفر. ولذلك يخوضون في نعم الله بالباطل
دون مراقب قادة للنعم بها قد قالوها الذين من قبلهم اي قال هذه الكلمة وهي قولهم انما اوتيته على علم الذي من - 01:42:36
قبلهم كفارون وغيره فما اغنى عن ما كانوا يكسبون لم يغنم عنهم ما كسبوا من متع الدنيا شيئاً فاصابهم سيئة ما كسبوا. اي
جزاء سيئات كسبهم وان الذين ظلموا من هؤلاء الموجودين من الكفار سيصيبهم سيئات ما كسبوا. كما اصاب من قبلهم من القحط
والقتل والاسر والقهر وما هم - 01:42:56

وجزين اي بفائقين على الله بل مرجعهم اليه. يصنع بهم ما شاء من العقوبة. اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ان يوسع الرزق
لمن يشاء ان يوسعه له. ويقدر ان يقبحه لمن يشاء ان يقبحه ويضيفه عليهم في ذلك لآيات لدلائل - 01:43:16
لا دلالات عظيمة وعلامات جليلة لقوم يؤمنون قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم المراد بالاسراف في المعاصي والاستكثار منها لا
تقنطوا اي لا تيأسوا من رحمة الله. اي من مغفرتي وهذه الآية ارجى اية في كتاب الله - 01:43:36

لا شتمالها على اعظم بشارة اولاً اضاف العبادة الى نفسه بقصد تشريفهم ومزيد تبشيرهم ثم وصفهم بالاسراف في المعاصي
والاستكثار من الذنوب ثم عقب ذلك بالنهي عن القنوط من الرحمة لهؤلاء المستكثرين من الذنوب فالنهي عن القنوط للمذنبين غير
المسيسين من باب اولى - 01:43:56

وبفحوى الخطاب ثم جاء بما لا يبقى بعده شك فقال ان الله يغفر الذنوب يغفر كل ذنب كانوا ما كان ان شاء الا الشرك الذي لم يتبع منه
صاحبه لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ثم - 01:44:16
ما اكذ ذلك بقوله جميعاً فيما لها من بشارة ترتاح لها قلوب المؤمنين المحسنين. انه هو الغفور الرحيم اي كثير المغفرة والرحمة
عظيمهما بليغهما واسعهما فمن ظن ان تقنيط عباد الله وتبنيتهم وتبنيتهم الرحمة اولى بهم - 01:44:36

فما مما بشرهم الله به كما يفعله كثير من الوعاظ فقد ركب اعظم الشطط وغلط اقبح الغلط وانبوا ربكم واسلموا له لما بشرهم سبحانه بانه يغفر الذنوب جميعا امرهم بالرجوع اليه بفعل الطاعات واجتناب المعاشي والاستسلام لامرها والخضوع - 01:44:56
لحكمة من قبل ان يأتيكم العذاب واي عذاب الدنيا والآخرة واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم يعني القرآن احلوا حلاله وحرموا حرام والتزموا طاعته واجتنبوا معاصيه. والقرآن كله حسن. وقيل المراد باحسنه المحكمات دون المتشابهات. وقيل العفو -

01:45:16

الانتقام بما يحق فيه الانتقام. فالانتقام جائز والعفو جائز والالية تحت على العفو وكذلك كل امر فيه فاضل وافضل منه من عبادة وغيرها من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون اي من قبل ان يفاجئكم العذاب وانتم غافلون عنه لا تشعرون به. وقيل اراد ان - 01:45:36

انهم يموتون بفتحة فيقعون في العذاب. ان تقول نفس يا حسرة على ما فرطت في جنب الله. اي حذرا ان ان تقول النفس الكافرة يا حسرتاه على ما قصرت في طاعة الله. وما فرطت في الايمان بالله وبالقرآن والعمل به. وقال الفراء اي في قرب الله - 01:45:56
جواره وان كنت من الساخرين المستهزئين بدين الله في الدنيا لم يكفيه ان يضيع طاعة الله حتى سخر منها. لم يكفيه ضيع طاعة الله حتى سخر من اهلها. او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين. اي لو ان الله - 01:46:16
ارشدني الى دينه لكنت بمن يتقى الشرك والمعاصي. او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرامة اي رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين المؤمنين بالله الموحدين له. المحسنين في اعمالهم بلى قد جاءتك اية - 01:46:36

فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين. المراد بالآيات التنزيلية المراد الآيات التنزيلية وهي القرآن اي وقد كنت تمكنا من التصديق والمتابعة فلماذا لم فلماذا تطلب الرجعات الى الدنيا الان؟ ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله حين - 01:46:56
ادعوا بان له شركاء وصاحبة وولدا وجوههم مسودة لما احاط بهم من العذاب وشاهدوه من غضب الله ونقمته.ليس في جهنم مثوى للمتكبرين اي ان في جهنم مسکنا ومقاما للمتكبرين عن طاعة الله والكفر. والكفر هو بطر الحق وغمط الناس كما ثبت في الحديث -

01:47:16

صحيح وينجي الله الذين اتقوا الشرك ومعاصي الله مفارزتهم ينجيهم الله بفوزهم. اي بنجاتهم من النار او زيهم بالجنة لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون. اي ينفي السوء والحزن عنهم. الله خالق كل شيء من الاشياء الموجودة - 01:47:36
في الدنيا والآخرة كائنا ما كان من غير فرق بين شيء وشيء وهو على كل شيء قادر قادر فهو على كل شيء وكيل فهو القائم بحفظها وتدييرها من غير مشارك له مقايد السماوات والارض وهي مفاتيح السماوات والارض والرزق والرحمة. اي وهي عبارة عن اي - 01:47:56

هي عبارة عن تصريفهم وتدبير الامور فيهما لا يفتات عليه احد فيهما. قل افغير الله تأمورني اعبدوا ايها الجاهلون امره الله سبحانه يقول هذا للكفار لما دعوه الى ما هم عليه من عبادة الاصنام وقالوا هو دين - 01:48:16
ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك اي من الرسل قيل لكل واحد منهم لئن اشركت ليحيطن عملك لتكون من الخاسرين والشرك اذا كان موجبا لاحباط عمل الانبياء على الفرض والتقدير فهو محبط لعمل غيره من - 01:48:36
ومحبط لعمل غيرهم من امهem بطريق الاولى بل الله فاعبد اي اعبد وحده ولا تعبد معه احدا سواه. وكن من الشاكرين الالهي المثنين على الله بنعمه وما قدروا الله حق قدره. اي ما عظمه حق تعظيمه. والارض جميعا قبضت - 01:48:56

يوم القيمة ان يقبضوا يقبضوا عليها بيده. والسماء مطويات بيمنيه. اخرج البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء - 01:49:16
يمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ ونفح في الصور فصعق من في السماء ومن في الارض هذه هي النفخة الاولى والصور هو القرن الذي ينفح فيه اسرافيل فيماوت من الفزع وشدة الصوت اهل السماء والارض. والصعق الموت في الحال -

01:49:36

اا من شاء الله قيل المستثنى هو اسرافيل ثم يموت بعد ذلك ثم نفح فيه اخرى اي نفحة اخرى فاذا هم قيام ينتظرون. يعني
الخلق كلهم قيام على ارجلهم يوم ينتظرون ما يقال لهم - 01:49:56

او ينتظرون في ذلك باعينهم. واشرقت الارض بنور ربها فان الله نور السماوات والارض وقيل المعنى ان الارض اضاءت وانارت بما
اقامه. بما اقامه الله من العدل بين اهلها وما قضى به من الحق بين عباده. ووضع الكتاب به - 01:50:16

ووضع الكتاب يعني الكتب والصحف التي فيها اعمال بني ادم فأخذ بيديمه واحد بشماله ووضع ووضعت للحساب. وجيء للنبيين اي
جيء بهم الى الموقف فسئلوا عما اجابتهم به امامهم والشهداء الذين يشهدون على الامم من امة محمد صلى الله عليه وسلم -
01:50:46

او الشهداء الذين استشهدوا في سبيل الله فيشهدون يوم القيامة بالبلاغ على من بلغوه فكذب فكذب بالحق قضي بينهم
بالحق اي قضي بين العباد بالعدل والصدق. وهم لا يظلمون لا ينقصون من ثوابهم ولا يزداد على ما يستحقونه من عقابهم وجزاء -
01:51:16

اقوم على قدر اعمالهم ووفيت كل نفس ما عملت من خير وشر وهو اي الله اعلم بما يفعلون في الدنيا لا يحتاج الى كاتب ولا حاسب
ولا شاهد وانما وضع وضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء لتمكيل الحجة وقطع المعذرة. وسيق الذين كفروا الى جهنم - 01:51:36
اي سيق الكافرون الى النار جماعات متفرقة بعضها يتلو بعضا لكل جماعة قائد هو رأسهم في الكفر وداعيهم اليه حتى اذا جاء
وفتحت ابوابها ليدخلوها وهي سبعة ابواب وقال لهم خزنتها من الملائكة حفظة النار والقائمين عليها. الم يأتيكم رسول من - 01:51:56
منكم اي من انفسكم يتلون عليكم ايات ربكم التي انزلها التي انزلها عليهم. وينذرونكم لقاء يومكم هذا لا يخوفونكم لقاء هذا اليوم
الذي صرتم فيه؟ قالوا بلى. اي قد اتننا الرسل بآيات الله وانذرونا ما ما سنلقاه - 01:52:16

ولكن حق الكلمة العذاب على الكافرين فلما اعترفوا هذا الاعتراف قيل لهم ادخلوا ابواب جهنم التي فتحت لكم لتدخلوها خالدين
فيها مقدارا لكم فيها من قبل الله من من قبل الله الخلود. مقدرة. لتدخلوها احسن الله اليكم. خالدين - 01:52:36

فيها مقدرا لكم فيها من قبل الله الخلود. فليس مثوى المتكبرين اي بئس المثوى لهم اي المسكن الدائم جهنم. وسيق الذين اتقوا ربهم
الى الجنة زمرا اي ساقتهم الملائكة سوق اعزاز وتشريف وتكريم. حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها لاستقبالهم - 01:52:56

قال له خذلته وسلام عليكم اي سلام لكم من كل افة. طبتم في الدنيا فلم تتدنسوا بالشرك والمعاصي فادخلوها اي ادخلوا الجنة
خالدين. لا حكم موت فيها ولا فناء. وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده بالبعث والثواب بالجنة - 01:53:16

واورثنا الارض اي ارض الجنة كأنها صارت من غيرهم اليهم. فملكونها وتصرفا فيها فيرث اهل الجنة عن اهل النار مقاعدهم في الجنة
سؤال النار عن اهل الجنة مقاعدهم في النار نتبأ من الجنة حيث نشاء اي نتخذ فيها من المنازل ما نشاء حيث - 01:53:36

دون شاء فنعم اجر العاملين اي فنعم اجر العاملين الجنة. وترى الملائكة حاففين من حول العرش اي محيطين محددين به. يسبحون
بحمد ربهم حال كونهم مسبحين. مسبحين لله تسبيحا ملتقبا بحمده - 01:53:56

رضي بينهم بالحق اي بين العباد بدخول بعضهم الجنة وببعضهم النار. وقيل قضي وقيل المعنى قضي بين النبيين الذين جيء بهم مع
الشهداء وبين امامهم بالحق. وقيل الحمد لله رب العالمين القائلون هم المؤمنون حمدو الله على قضائه بينه وبين اهل النار -
01:54:16

الحق. وقيل القائلون هم الملائكة حمدو الله تعالى على عدله في الحكم. وقضائه بين عباده بالحق وعلى اتمامه بدخول اهل الجنة في
منازلهم واهل النار في منازلهم. جعلنا الله واياكم من اهل الجنة. نكتفي بهذا القدر وصلى الله - 01:54:36

الله على نبينا محمد احسنت بارك الله فيك. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك - 01:54:56